

أطر معالجة الحوادث الإرهابية بسيئاء بالبرامج الحوارية

بالقنوات الفضائية

د/غادة أحمد عبدالرحمن*

مقدمة:

تلعب وسائل الاعلام دورا هاما فى تزويد الجمهور بالمعلومات وتشكيل آراءه المختلفة تجاه القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية ، وخاصة القنوات الفضائية التى تحظى بنسبة مشاهدة عالية بمختلف المواد الاعلامية التى تقدمها للجمهور وبصفة خاصة البرامج الحوارية، التى تطرح وتناقش وتحلل القضايا والأحداث التى تهم الرأى العام ومن القضايا الهامة والمطروحة الآن فى القنوات الفضائية قضية الارهاب وما يشكلها من حوادث ارهابية، والتى أصبحت ظاهرة تؤرق العالم بأثره،ولاسيما العالم العربى الذى لم يترك دولة عربية إلا وغزاها، فبسبب الارهاب تحصد الأرواح وتستباح الدماء ويقتل الأبرياء ولهذا يجب على القنوات الفضائية أن تلعب دورا مسؤولا تجاه معالجة الحوادث الارهابية، هذا فى الوقت الذى نرى فيه قنوات تقدم أطر تحمل أفكار محرضة على الارهاب وداعمة له. أو تحمل أجندات غير عابئة بمصائر الشعوب التى تدفع وحدها ضريبة الارهاب،أو قنوات موسيسة،أو تحمل رؤية من يدفع أكثر، لذا فالإعلام بدوره يجب أن يتناول الحوادث الارهابية المختلفة بمنتهى الحياد والموضوعية من أجل خلق عقلا واعيا قادرا على الحكم على مجريات الأحداث بشكل سليم يساعد على بناء المجتمعات وليس هدمها.

مشكلة الدراسة:

من خلال متابعة الباحثة لوسائل الاعلام المختلفة، وخاصة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التى أصبحت مسرحا لعرض مختلف وجهات النظر كل حسب أهواءه الشخصية، وميوله الذاتية، أو حسب ما يحمل من أجندات سياسية، أو بحسب الجهات المموله لها، وهو ما يمثل خطرا داهما وحقيقيا على المجتمع، فهناك برامج تحمل مضامين تحرض على القتل والارهاب وتدعمه، وهناك برامج تحمل مضامين تتملق إلى بعض الأنظمة وتقف بجانبهم، وهناك برامج تقف ضد الارهاب وتحاربه. وهذا الخلط يشنت عقل الجمهور ويجعله غير قادر على الحكم على مجريات الأحداث.

مما قد يفقد هذه البرامج مصداقيتها، وبالتالي فهذا التضارب فى المواقف والأفعال والمعلومات المقدمة بهذه البرامج يشكل بدوره خطرا كبيرا على المجتمع ككل؛ فالجمهور يتخذ قراراته وفقا لما تقدمه له هذه البرامج من أطر تحمل رؤى ومعلومات

* مدرس بقسم الاذاعة والتلفزيون بالمعهد الدولى العالى للاعلام.

محددة. فالمحتوى الإعلامى لا يقدم من فراغ ولكن يقدم فى اطار معين لتحقيق هدف محدد، وهو مايزيد من خطورة المعالجة الاعلامية المقدمة بوسائل الاعلام وخاصة القنوات الفضائية لأنها أحد المصادر المهمة لاستقاء الجمهور للمعلومات حول القضايا المختلفة، وخاصة قضية الارهاب.

هذا فضلا عن خطورة ظاهرة الارهاب والأحداث الارهابية التى تفشت فى مختلف المجتمعات العربية، ونظرا لخطورتها وأثرها التدميرى على هذه المجتمعات بل وعلى العالم كله ،لذا كان من الضرورى مناقشة هذه الظاهرة على مختلف مستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. ، ورصد الأطر المقدم من خلالها الحوادث الارهابية ومدى اختلافها بحسب أنماط ملكية القنوات الفضائية، التى قد تؤثر على شكل الأطر المقدمة وطرق المعالجة وأطر الحلول المقدمة بشأنها، ودون أن يكون الاعلام أحد وسائل الترويج للتنظيمات الارهابية من خلال المعالجات المتنوعة خاصة فى ظل هذا الزخم من القنوات الفضائية بما تقدمه من برامج حوارية.

فمن خلال ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة السؤال الرئيسى التالى:-

ما أطر معالجة الحوادث الارهابية بسيناء بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية .

أهمية الدراسة:-

- 1- تتبع أهمية البحث من خطورة ظاهرة الارهاب التى تفشت فى مختلف المجتمعات العربية وأوشكت على تدميرها فهى أكبر تحدى تواجهه المجتمعات العربية فى القرن الواحد والعشرين.
- 2- التضارب والاختلاف بين وسائل الاعلام فى عرض ظاهرة الارهاب غير عابئة بخطورة هذا التضارب وهو ما يضر بمصلحة الفرد والمجتمع .
- 3- قلة الدراسات التى تناولت ظاهرة الارهاب من منظور اعلامى.
- 4- قصور وسائل الاعلام فى الطرح السليم والموضوعى للظاهرة وغفلتها عن خطورة غياب الدور الحقيقى لها فى معالجة ظاهرة الارهاب.

أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلى.

- 1) التعرف على أطر عرض الحوادث الأارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.
- 2) التعرف على أطر أسباب الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.
- 3) التعرف على أليات التأطير المستخدمة فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.

- 4) التعرف على أطر الحلول المطروحة لمعالجة تكرار الحوادث الارهابية بسيناء بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.
- 5) التعرف على أساليب المعالجة المستخدمة فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الحوارية عينة الدراسة بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.
- 6) التعرف على إتجاه مقدمى البرامج الحوارية عينة الدراسة نحو الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.
- 7) التعرف على مصادر المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.
- 8) التعرف على طبيعة تخصص الضيوف الذين تم إستقبالهم بالبرامج الحوارية فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

1-التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل) :-

- 1) ما أطر عرض الحوادث الأرهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة؟
- 2) ما أطر أسباب الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة؟
- 3) ما أليات التأطير المستخدمة فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة؟
- 4) ما أطر الحلول المطروحة لمعالجة تكرار الحوادث الارهابية بسيناء بالبرامج الثلاث عينة الدراسة ؟
- 5) ما أساليب المعالجة المستخدمة فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الحوارية عينة الدراسة بالبرامج الثلاث عينة الدراسة ؟
- 6) ما إتجاه مقدمى البرامج الحوارية عينة الدراسة نحو الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة؟
- 7) ما مصادر المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة؟
- 8) ما طبيعة تخصص الضيوف الذين تم إستقبالهم بالبرامج الحوارية فى عرض الحوادث الارهابية بالبرامج الثلاث عينة الدراسة؟

2- التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل) :-

- 1 - ما نمط ملكية القناة التى تبث البرامج الحوارية التى تتناول الحوادث الارهابية عينة الدراسة؟

- 2- نوع مقدم البرامج الحوارية التى تتناول الحوادث الارهابية عينة الدراسة؟
- 3- ما دورية اذاعة البرامج الحوارية التى تتناول الحوادث الارهابية عينة الدراسة ؟
- 4- ما مدة عرض الحدث الارهابى البرامج الحوارية التى تتناول الحوادث الارهابية عينة الدراسة
- 5- ما أشكال مشاركة الجمهور فى البرامج الحوارية التى تتناول الحوادث الارهابية عينة الدراسة ؟
- 6- ما الوسائل التوضيحية المصاحبة لعرض الحوادث الارهابية بالبرامج الحوارية عينة الدراسة ؟

الاطار النظرى والمعرفى للبحث.

يعتمد البحث على نظرية الأطر الإعلامية.

تعرف الأطر أنها أدوات معرفية يعتمد عليها الاعلام والأفراد لنقل وتغيير وتقييم المعلومات، كما أن الأطر عبارة عن تنظيم للأفكار وإدراك للأحداث وتحديد للقصة الخبرية، فالقصص الإخبارية تشمل معلومات وحقائق ورسائل ضمنية⁽¹⁾، وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوى في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفى عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، واغفال جوانب أخرى⁽²⁾، كما تفترض أن أطر الأخبار المقدمة في الوسائل الإعلامية هي طريقة للتعرف على تأثيراتها على المعتقدات والاتجاهات المعرفية للجمهور، حيث أن الأفراد يكونون وجهة النظر والاتجاهات عن الأحداث من خلال الأخبار التي تسمح لهم بالتوجيه والفهم والتعريف والترميز لعدد لا حصر له من المصطلحات التي يقدمها لهم الخبر. كما توضح نظرية الأطر أن وسائل الاعلام للأخبار تؤثر على تفهم الأفراد للعالم الذى يرونه من حوله⁽³⁾، وهناك خمسة عوامل يمكن من خلالها تحديد الأطر التي تستخدمها وسائل الاعلام عند تغطية الأحداث هي، درجة الاستقلال السياسي لوسائل الاعلام، مصادر الأخبار، الأعراف السائدة في وسائل الاعلام، الأيديولوجية السياسية والثقافية للصحفيين، الأحداث ذاتها⁽⁴⁾.

تطبيق النظرية فى الدراسة.

- طبقت الباحثة هذه النظرية لأن المضمون الاعلامى لا يقدم من فراغ بينما يقدم في سياق فكرة محددة، وفى ظل التغييرات السياسية التي حدثت في المجتمع بعد ثورتى 25 يناير، و30 يونيو، ومع تنوع نمط ملكية القنوات الفضائية، واختلاف انتماءات الجمهور السياسية، وكذلك القائمين بالاتصال في هذه القنوات، وهو ما قد يسهم في اختلاف الأطر المقدم من خلالها

المحتوى الاعلامى في معالجة القضايا والأحداث المختلفة، ولاسيما الأحداث الإرهابية وهو ما تستهدفه هذه الدراسة.

بداية ظهور الارهاب.

ظهر موضوع الارهاب جليا بعد الحرب العالمية الثانية، وجاء ذلك بعد ان ذاق العالم ويلات الحرب الطاحنة مما سمح لبعض الدول إلى تحقيق اهدافها بطرق اخرى منها ترويج الارهاب كون هذا الاخير يحقق الاهداف المنشودة بأقل تكلفة حيث تقوم به جماعات تقوض البنية الاجتماعية والاقتصادي والسياسي للطرف الاخر دون ان يكون معروفا، ومن غير حاجة إلى اعلان الحرب التي تتطلب نفقات مادية عالية وخسائر بشرية كبيرة، وخلال هذه الفترة تنوع الارهاب واختلفت اساليبه فهناك الارهاب الداخلي الذي جرمة القوانين الداخليه الوضعيه، وهناك ارهاب الدولة الذي تبشره الدول، وهناك ارهاب الجماعات الاجرامية المنظمه، إلا أن مفهوم الارهاب بمعناه الحديث ظل غامضاً وغير محدد حتى ضرب مركز التجارة العالمية ووزارة الدفاع الأمريكية في الحادي عشر من ايلول عام 2001 حيث ازداد ظهور هذا المفهوم والقى الضوء عليه وتنوعت الدراسات بشأنه. لكن من الزاوية التي تراها الدوله الكبرى والمهيمنة على العالم مما جعله يصطبغ بالصبغة السياسيه لتحقيق الأهداف المرسومة من تلك الدول مما أدى الى اختلاط مفهوم الارهاب وفق وجهة النظر السابقه بالمفاهيم المشروعه في دول العالم خاصة الضعيفه منها أو المغلوبه على أمرها او المحتملة فاختلط الارهاب مع حق الدفاع الشرعي ضد العدوان الذي يقع على الدولة، كذلك اختلط مع المقاومة المسلحة المشروعه للدول المحتملة اراضيها كفلسطين ولبنان والعراق وغيرها (5).

مفهوم الارهاب.

أهل اللغة يقولون: إن الارهاب مصدر أرهب ومادتها (ر،ه،ب) ومنها رهب على وزن طرب أى خاف، وأرهب أى: أخاف وأفزع.

أما أهل الاصطلاح الشرعي فيرون أنه (العدوان الذى يمارسه أفراد أو جماعات أو دول، بغيا على الانسان فى دينه ودمه وعقله وماله وعرضه ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور إخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف والتهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامى فردى أو جماعى ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمتهم أو أحوالهم للخطر). (6)

وقد نقلت الكلمة أو ترجمت إلى من (Terrorism) إلى ارهاب فى اللغة العربية وهذه الترجمة ليست صحيحة لغويا، لأن الخوف من القتل أو الخطف أو تدمير المنشآت والممتلكات وهى الافعال التى ترتكبها الجماعات الارهابية لا يقترن به إحترام القائمين به، وإنما هو مجرد خوف مادي يعبر عنه بالرعب وليس بالرهبة، ومن ثم

فإن الكلمة العربية الصحيحة التي تقابل (Terrorism) هي ارعاب وليس إرهاب، ولكن نظراً لأن الكلمة الأخيرة قد أصبح لها معنى اصطلاحى أقره مجمع اللغة العربية، لذا فإن استخدام هذه الكلمة جرى الناس على استعمالها.(7)

الإرهاب في لغة الإعلام.

يختلف الوصف لدى رجال الإعلام حول معنى كلمة ارهب بإختلاف الموقف السياسى الذى يتخذه تجاه تلك الجهات المسؤولة عن العمليات الإرهابية، فقد استخدم رجال الإعلام مصطلحات عديدة منها: ارهابيون أو مخربون أو منشقون أو مجرمون وأحياناً أخرى يطلق رجال الإعلام عليهم مصطلحات أخرى، المناضلين من أجل الحرية، أو جنود التحرير أو المعارضين أو الاستشهاديين أو الخصوم وذلك وفق الاتجاهات السياسية الموجودة.(8)

الآثار السلبية للإرهاب.

تتعدد الآثار السلبية للإرهاب على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وفيما يلي استعراض لهذه الآثار.

1- الآثار الاقتصادية للإرهاب.

أهم الآثار الاقتصادية التي انعكست على الاقتصاد الدولي عامة بسبب الأحداث الإرهابية التي حدثت على المستوى الدولي، وبخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وذلك من خلال استعراض عدد من المتغيرات الاقتصادية الرئيسية.

أ- الأثر على البطالة:

لقد كان لفقدان الأمن الاقتصادي الدولي ومع تزايد المخاوف، وآثار الإرهاب ومكافحته على المستوى الدولي، أثر واضح في تزايد معدلات البطالة في معظم دول العالم؛ حيث ارتفع معدل البطالة في الدول الرئيسية المتقدمة، ولعل من أبرز الآثار الاقتصادية التي تنتج عن البطالة:

- توقع المزيد من الانخفاض في الإنفاق الاستهلاكي.
- انخفاض معدلات الإنفاق الاستثماري.
- اتجاه الاقتصاد نحو المزيد من التباطؤ ومن ثم الركود.
- العديد من المشكلات السياسية والاجتماعية

ب- الأثر على التضخم:

في حالات الاستقرار السياسي والاقتصادي ينشط الطلب نتيجة لزيادة الإنفاق الاستهلاكي، وينتج عن ذلك ارتفاع في المستوى العام للأسعار يكون أحياناً في النطاق المقبول اقتصادياً، وهنا يكون لهذا الارتفاع آثار إيجابية على حفز الاستثمار

،وزيادة التوظيف، وقد يكون التضخم كبيراً بحيث تنتج عنه آثار سلبية في الاقتصاد والمجتمع، ولكن في حالات انعدام الأمن أو زيادة المخاوف فإن الطلب يتضاءل ويترتب على ذلك ركود في الأسواق وكساد للمنتجات.

ج- الأثر على الاستثمار:

انخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ويمكن إرجاع ذلك إلى عدد من العوامل المتشابكة والتي من أهمها:

1. سيادة حالة التوتر وعدم اليقين في أوساط المستثمرين الناتجة عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتأثيرها في إلغاء أو تأجيل اتخاذ الكثير من القرارات الاستثمارية.
2. الضعف المستمر في الاقتصاد الأمريكي وفي الاقتصاديات الأجنبية.
3. التراجع في عمليات الاندماج والشراء في مختلف أنحاء العالم.
4. تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي.
5. تراجع أسعار الأسهم في الأسواق المالية العالمية.
6. التراجع في خطط التوسع في الاستثمارات القائمة.

د- الأثر على الأسواق المالية:

تتمتع الأسواق المالية بأهمية اقتصادية كبرى سواء في الاقتصاد المحلي أو الإقليمي أو الدولي نظراً لدورها المميز في نقل رؤوس الأموال، ولذا فإن هذه الأسواق تتأثر بشكل كبير بالأوضاع السياسية والأمنية، ومن ثم فقد منيت مؤشرات معظم أسواق الأسهم الرئيسية في العالم بخسائر خلال عام 2002م، وذلك راجع لزيادة قلق المستثمرين من الآثار السلبية المحتملة في الاقتصاد العالمي إجمالاً وفي الاقتصاد الأمريكي بشكل خاص

هـ- إفلاس الشركات:

في الفترة من 11 سبتمبر 2001 إلى 11 سبتمبر 2002 انهارت وأفلست مجموعة كبيرة من الشركات الأمريكية، قدرت بـ 60 ألف شركة وقد تم تسريح ما لا يقل عن 140 ألف عامل أمريكي في الفترة نفسها، وفقاً لتقرير صحيفة " وول ستريت جورنال"، وما زال مسلسل الانهيارات والإفلاسات مستمراً حيث سجل قطاعا الطيران الأمريكي، والتأمين أعلى معدلات الإفلاس والتسريح للعمال؛ ومن ذلك:

و- الأثر على قطاع التأمين:

نظراً لارتباط التأمين بالمخاطر، فقد تعرضت شركات التأمين العالمية وشركات إعادة التأمين لضربة قوية جداً، بل تعد أقوى ضربة في تاريخ التأمين، وبخاصة في

الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعرضت لخسائر كبرى نتيجة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر وما نتج عنها، وذلك بسبب التزامها بضرورة دفع التعويضات للشركات وجميع الجهات والأفراد الذين تأثروا بهذا الحادث، ويقدر الخبراء هذه المبالغ ما بين 30 و60 مليار دولار متمثلة في المطالبات المطلوب دفعها من قبل شركات التأمين فقط، مما دفع أقساط التأمين للارتفاع في العديد من المجالات؛ مثل التأمين على الشركات، وبالذات الشركات العاملة في مجال الطيران والنقل الجوي.

ويضاف إلى ذلك تعرض هذه الشركات إلى مزيد من الخسائر في المستقبل بسبب التحول من شراء أسهم هذه الشركات بعد تأثرها إلى شراء أسهم شركات أخرى في السوق المالية.

د- الأثر على الميزانية العامة وميزان المدفوعات:

عانت معظم دول العالم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها الاقتصاد العالمي خلال العام 2001م نتيجة لاختلال الاستقرار السياسي والاقتصادي الدولي، فقد سجلت معدلات العجز في الميزانية العامة للعديد من الدول زيادات، تفاوتت نسبتها بحسب الوضع الاقتصادي للدول.

هـ- الأثر على سعر الصرف:

نظرا للعلاقات التشابكية بين مختلف أوجه الاقتصاد، ونتيجة للأوضاع السياسية والأمنية الدولية فقد تأثرت أسواق الصرف في جميع أنحاء العالم، وبخاصة سعر صرف الدولار الذي انخفض أمام العديد من العملات العالمية

ولا يزال الدولار ضعيفا أمام جميع العملات الرئيسية، وهذا انعكاس للقلق والخوف فيما يتعلق بفرص النمو الاقتصادي وضعف أسواق الأسهم والعديد من الفئات المحاسبية في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنه يعكس من جهة أخرى العجز الكبير في الحساب الجاري وعجز الموازنة للولايات المتحدة.

و- الأثر على السياحة:

تعد السياحة من القطاعات المهمة للعديد من الدول في العصر الحاضر، كما أنها تسهم بنسبة كبيرة في موازين مدفوعات العديد من الدول، بل إن عائدات السياحة على المستوى القطاعي قد فاقت عائدات جميع القطاعات الإنتاجية على المستوى العالمي بحسب تقرير منظمة السياحة العالمية .

ومع الأهمية الكبرى لهذا القطاع إلا أنه يعد من أكثر القطاعات الاقتصادية حساسية للاضطرابات السياسية، فضلا عن حساسيتها المفرطة للإرهاب، ويمكن تعليل ذلك بأن السياحة في الغالب تتعلق بقضاء جزء من وقت الفراغ والاستجمام وليست من أجل أداء عمل أو قضاء مهمة.⁽⁹⁾

2- الآثار السياسية للإرهاب.

أضحت ظاهرة الإرهاب منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين إحدى الظواهر التي حظيت باهتمام الباحثين في مختلف مجالات العلم. ورغم كل هذا الاهتمام بظاهرة الإرهاب، محلياً وإقليمياً وعالمياً، فلا يزال ثمة غموض كبير يكتنف هذا الموضوع حتى الآن، ويأتي على رأس ما يثيره الإرهاب من إشكاليات وما تتركه التنظيمات الإرهابية وعملياتها الإجرامية في سياسة وإستراتيجية الدول ما يلي:

- 1- إشكالية التعريف بالإرهاب: تتردد هذه الإشكالية بحسب الأصل إلى حقيقة أنه لا يوجد ثمة تعريف واحد متفق عليه للإرهاب، سواء لدى الباحثين أو في العمل الدولي.
- 2- تشويه سمعة المقاومة الوطنية في المنطقة العربية، حيث تمكنت بعض هذه المنظمات الإرهابية من التغلغل في مناطق حروب التحرر والاستقلال في العراق وفلسطين بعدما دخلت في منافسات مع المقاومة الوطنية الشريفة التي تحارب الغزو الأجنبي، وارتكبت عمليات قتل عشوائي فلوثت وجه المقاومة.
- 3- توفير المبررات أمام السلطة المحلية لتشديد القبضة الأمنية وممارسة المزيد من القوة باسم محاربة الإرهاب.
- 4- استغلت بعض الدول خاصة الولايات المتحدة الأمريكية تلك المنظمات في تحقيق أهدافها، مما أسفر عنه نشأة ما يسمى بتنظيم القاعدة.
- 5- التدخل في الشؤون الداخلية للدول للعمل على تغيير الأنظمة القائمة بها.
- 6- استخدام بعض الدول للحرب كوسيلة لمحاربة الإرهاب وعرضت السلام العالمي واستقرار المجتمعات للخطر.

3- الآثار الاجتماعية للإرهاب.

تركزت أبرز الآثار الاجتماعية للإرهاب في انتهاك بعض حقوق الإنسان التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الأمم المتحدة في 10 ديسمبر عام 1984م في ديباجة وثلاثين مادة خاصة فيما يتعلق بـ

- 1- حق الإنسان في الحياة و الحرية وسلامة شخصه.
- 2- حق الإنسان في ألا يتعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته.
- 3- حق الإنسان في حرية التفكير والضمير الديني.
- 4- حق الشخص في حرية الرأي والتعبير. (10)

الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقة في محور واحد نظرا لوجود دراسات سابقة تجمع بين متغيرات الدراسة المتمثلة في (الأطر) و الإرهاب و القنوات الفضائية.

المحور الأول: الدراسات الخاصة بوسائل الاعلام في علاقتها بالارهاب وأطر معالجته.

1- دراسة أشرف جلال(2015)(11)

بعنوان: أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أطر ومحدّدات التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني، ومدى قدرتها على الإسهام في تكوين رأي عامٍ نحو قضايا الإرهاب، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الأخبار والتقارير بلغ حجمها 242 خبرًا وتقديرًا موزعة كالآتي:

24 حلقة من برنامج بانوراما النيل، و24 نشرة من برنامج الحياة الآن، ومتابعة لموقع الاستعلامات بنظام الأسبوع الصناعي على مدار 24 أسبوع. واستخدم الباحث تحليل المضمون. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

1- عدم وجود فروق في القواعد المهنية ترجع إلى الوسيلة أو نمط الملكية، وإن كانت الفروق موجودة إلى حدٍ ما في البرنامج الإخباري "الحياة الآن" مقارنة ببرنامج "بانوراما النيل"، وفي كليهما مقارنة بموقع هيئة الاستعلامات؛ ربما بحكم المرونة في التعامل مع الأخبار في القطاع الخاص في الاختيارات اللغوية والاختبارات والمعلومات، وكانت الفروق دالة إحصائيًا في حين لم تظهر فروق بين الوسائل الثلاث أو بين نمطي الملكية في باقي الأبعاد.

2- فأغلب الأخبار والتقارير تتحدّث عن عدوان وعنف وإرهاب جديد؛ بما في ذلك من صراع واهتمامات إنسانية، واختفت أخبار المواجهة والخطوات التي تمّ اتخاذها لمواجهة الإرهاب، أو تأمين الحدود، أو التعامل الإيجابي - بمعناه الفاعل والمبادر- مع الموقف أو المسؤولية الاجتماعية للشعب، كما اختفت الدعوات الإصلاحية المطالبة بحلّ مشكلة الإرهاب الفكري من جذورها من خلال إعلام وتعليم وتوعية مستنيرة؛ إذ ما زالت معالجة قضايا الإرهاب تتمُّ مع السطح فقط.

2-دراسة Moran Yarchi,Gadi Wolfesfeld(2013)(12)

Promoting stories about Terrorism to the International News Media:A study to public diplomacy

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الإعلامية المقدمة في معالجة قضايا الإرهاب بوسائل الاعلام الدولية، ومدى قدرة الدول والمؤسسات غير الحكومية على تطوير طرقها في التعامل مع هذه القضية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اهتمام الصحفيون ببناء قصص درامية للقضية المرتبطة بالإرهاب أكثر من التركيز على وضعها في إطار سياسي.

3-دراسة Dina Ibrahim (2010) (13)

Framing of Islam on Network News Following the September 11 th, Attacks.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط قضية الارهاب بالاسلام في الدول النامية وتحديدا في الدائرة العربية، كما تهدف إلى معرفة التغيير في مفهوم الاسلام والمسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر باستخدام نظرية الأطر الاخبارية مقارنة بالأطر البصرية والسمعية التي تقدم صورة الاسلام داخل وخارج أمريكا ، وذلك على عينة من النشرات المسائية في كل من قناة ABC-NBC-CBS لأول 14 يوم بعد الهجوم على برجى التجارة العالمي بنيويورك. واستخدمت الدراسة التحليل الكيفي لدراسة ايديولوجية القناة والعاملين فيها ومدى تأثيرها على الأطر الاخبارية المستخدمة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها.

- 1- ركزت القنوات الفضائية الثلاث عينة الدراسة على أحداث العنف في الدول الاسلامية وخاصة دول شرق أسيا ضد المسلمين وغير المسلمين من ضحايا هذه الأعمال الارهابية.
- 2- أشارت الدراسة إلى الصور السلبية لما أطلقت عليه (الدول المصدرة للإرهاب) في اشارة إلى دول العالم الثالث وخاصة الدول الاسلامية.
- 3- تقديم معالجة سلبية للإسلام والمسلمين من خلال تصويرها على أنها مناطق لإيواء الارهاب مثل لبنان وغزة وباكستان.

4-دراسة Villano ,Paella (2010) (14)

Dicourse and Terrorism:the representation of Arabs in the Italian and International Press since september 11 .

سعت الدراسة إلى تحليل خطاب الصحافة الأمريكية والايطالية تجاه أحداث 11 سبتمبر، وكيفية تقديمها للعرب في خطابهما الصحفى. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها

أن الصحف الأمريكية والايطالية قد ركزت على قضية الهجرة غير الشرعية للعرب والمسلمين إلى الغرب الأوروبي والأمريكي، وما تحدثه هذه الهجرة من تأثيرات سلبية على الثقافة الغربية، كما توصلت إلى أن كل من الصحافة الأمريكية والايطالية تقدمان صورة نمطية عن العرب باعتبارهم ضالعين في قضايا الارهاب الدولي.

5-دراسة مخلد خلف النوافعة(2010)(15)

بعنوان: اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين دراسة ميدانية.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتين ، والتعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الارهاب ، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، واستخدم الباحث منهج المسح ، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية عنقودية تتكون من (883) فردا منهم 558 من اقليم وسط العاصمة، (218) فرد من اربد من اقليم الشمال، (77) من محافظة العقبة من اقليم الجنوب ، واستخدم الباحث استمارة استبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها .

1- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى وجود الوعي وتحكيم العقل أيضا لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني.

2- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة الجزيرة لديه الوعي وتحكيم العقل أيضا لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني.

6- دراسة نصيرة تامي(2010)16

بعنوان: الأطر الخيرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية" دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على الأطر الخيرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية" وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، واستخدم الباحث منهج المسح ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من البرامج الحوارية في الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية" ، واستخدم الباحث تحليل المضمون لتحليل مضمون محتوى البرامج الحوارية بالفتاين.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة لنتائج أهمها.

- 1- أن كلتا القناتين اعتمدتا على نوع البرامج الحوارية الحية المباشرة عند تناولها لقضايا الإرهاب، وذلك بهدف تحقيق مبدأ التفاعلية بين البرنامج والجمهور.
- 2- برزت في القناتين محل الدراسة عدد من قضايا الإرهاب البارزة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وهي على الترتيب حسب معيار الاهتمام بها في عينة الدراسة: إرهاب تمارسه جماعات ضد دول بنسبة 36.56%- الترويج لمفهوم الحرب على الإرهاب بنسبة 22.38%- ظاهرة تنظيم القاعدة بنسبة 14.17%- تشويه صورة العرب والمسلمين وربطها بالإرهاب بنسبة 10.44%- تحديد المعنى الصحيح للإرهاب وتمييزه عن المقاومة بنسبة 10.44%- إرهاب الدولة بنسبة 5.97%.
- 3- تمّ التوصل أن السياسة التحريرية لقناة "الجزيرة" في وصفها لقضية "إرهاب الجماعة" تبنت إطاراً خبيرياً محايداً ضد تنظيم "القاعدة" وإطاراً سلبياً ضد الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية الذين ربطوا هذا النوع من الإرهاب بالمسلمين، بينما تبنت قناة "العربية" إطاراً خبيرياً سلبياً ضد تنظيم "القاعدة"، وإطاراً خبيرياً إنسانياً متعاطفاً مع الشباب الذين عُرِّبهم، في حين لم تُظهر سياستها التحريرية العداء لأمريكا عند ربطها بالإسلام بالإرهاب.

7-دراسة Julia Lau Bertrand (2009) (17)

Analyzing Terrorism Trends and The Effects of Political Transition in Indonesia

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات الارهاب والعنف والتحول السياسي في اندونيسيا ، وقدمت بعض النتائج الأولية عن الهجمات الارهابية وانبثقت فرضيات هذه الدراسة من البحوث الماضية المهتمة بالعنف والارهاب والمعنية بشأن العلاقة بين التحول السياسي والارهاب ، وأثارت عدة تساؤلات حول مدى مساهمة العلماء في الحوار السياسي وما إذا كانوا يؤيدون الديمقراطية باعتبارها وسيلة للقضاء على العنف والارهاب .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها.

وجود علاقة بين التحول السياسي والارهاب.

8-دراسة Seth Lewis&Stephen D.Ress (2009) (18).

What is Wor on Terror ? Framing Through the eyes of Journalists,Journalism and Mass Communication

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الصحفيين بمصطلح الحرب على الإرهاب الذي أطلقته أمريكا، واستخدمت الدراسة الاستبيان وطبق على عينة من الصحفيين العاملين بصحيفة USA Today

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

تأثر الصحفيين عينة الدراسة في معالجة القضايا بالأطر التي تتبناها الإدارة الأمريكية، خاصة قضايا الحرب ضد الإرهاب.

9-دراسة Gomez Gabriella (2008) (19)

The Contention of Social Imaginaries on Terrorism in Newspaper from Monteval and Guadalajara

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تزويد الجمهور في كندا بالمعلومات حول قضايا الإرهاب واستخدمت الدراسة عينة من الصحف الكندية

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن وسائل الاعلام تلعب دورا مهم في مناقشة كل جوانب القضايا المطروحة ورفع مستوى وعي الأفراد بقضايا الإرهاب، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الأطر التي استخدمتها الصحف الكندية في معالجة أحداث 11 سبتمبر وقضايا الإرهاب الدولي وبين نفس الأطر السائدة لدى الجمهور.

10-دراسة سلطان بن عجمي بن منيخر (2008). (20)

بعنوان: "دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب دراسة مسحية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، وتنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وطبقت هذه الدراسة على عينة عمرية بواقع (2448) خبير من جريدتي عكاظ والرياض لمدة 6 شهور. كما تم اختيار عينة من نشرات الأخبار اليومية (النشرة الرئيسية) لمدة 3 شهور في التلفزيون السعودي. واستخدم الباحث تحليل مضمون لتحليل محتوى الصحف واستمارة استبيان للخبراء.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. جاء الأهتمام بمعالجة قضايا الإرهاب متساوي في كلتا الجريدتين تقريبا بنسبة 48.8%، 51.2% لكلا الجريدتين على الترتيب.

2. أحتل القلب الخبرى المرتبة الأولى فى الفنون الصحفية بنسبة فارقة 94.9% وهذا يوضح الأهتمام بمعالجة قضايا الإرهاب مازالت تحتاج الى طرح القضية من خلال معالجات أكثر تحليلاً مثل قضايا الرأى والحوار وكتاب الأعمدة الصحفية.
3. جاءت نسبة المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الإرهاب التى تقدم الصورة الصحفية بنسبة 46.8% وهى نسبة عالية تعكس أهمية الصورة الصحفية فى توضيح أثار الإرهاب السلبية وزيادة الأفتناع.
4. جاءت نوعية قضايا الإرهاب فى المعالجة كالأتى التفجيرات الإرهابية فى المقدمة يليها حوادث الأعتداء والقتل ثم مكافحة الإرهاب.
5. جاءت الشخصيات العربية فى المعالجة التليفزيونية فى المرتبة الأولى فى قضايا الإرهاب بنسبة 75.5%.
6. جاءت الوسائل العربية فى مقدمة المصادر التى يستقى منها الجمهور السعودى معارفه بقضايا الإرهاب ثم جاء الأنترنى ثم الوسائل الأجنبية ثم الوسائل السعودية.
7. جاءت الصحافة الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً من وجهة نظر الجمهور فيما يتعلق بقضايا الإرهاب وذلك بنسبة 78.3% ثم التليفزيون بنسبة 21.7%.

11-دراسة زكريا أحمد فتحى شاهين(2009)(21)

بعنوان: علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار فى القنوات الفضائية الاخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب داخل نشرات الأخبار، ورصد اتجاهات المراهقين حول الأسباب المختلفة للإرهاب ، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، واستخدم الباحث منهج المسح ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من المراهقين ، وكذلك عينة من النشرات الاخبارية فى القنوات الفضائية الاخبارية العربية بقناة الجزيرة والنيل للأخبار(18-20) ، واستخدم الباحث استمارة استبيان للمراهقين واستمارة تحليل مضمون لتحليل النشرات الاخبارية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- 1- بلغت نسبة الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب (26.64%) من أجمالى عدد الأخبار الموجودة فى نشرات الأخبار عينة الدراسة بمتوسط (8.45) خبراً لكل نشرة.

2- تصدرت القضية الفلسطينية الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب بنسبة (25.1%) , وجاءت بعد ذلك القضية العراقية بنسبة (22.6%) من الأخبار , وفي المرتبة الثالثة القضية الأفغانية بنسبة (13.3%) , في حين كانت هناك بعض القضايا المختلفة التي اهتمت بها كلاً من القنوات مثل قضية الصومال والسودان والجزائر وباكستان وكلها قضايا مرتبطة بالعنف والإرهاب .

عدد كلمات الإرهاب التي تم تحليلها في نشرة ” عينة الدراسة ” لقناة الجزيرة (79) كلمة بمتوسط (6.85) كلمة في النشرة الواحدة , بينما كانت في نشرة ”عينة الدراسة” لقناة النيل للأخبار (12) كلمة بمتوسط كلمة واحدة في النشرة الواحدة.

12-دراسة أديب محمد خضور(2007)(22)

بعنوان: التناول الاعلامي للعمليات الارهابية.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على تحديد الضوابط الاعلامية المناسبة لتقديم تغطية اعلامية للحوادث الارهابية كفيلة بمنع الارهابيين من استغلال الاعلام من أجل تحقيق أهدافهم ، وتتنمى هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، واستخدم الباحث منهج الوصف التحليلي ، واعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- توجد علاقة بين وسائل الاعلام وظاهرة الارهاب.

2- أوضحت وسائل الاعلام مفهوم الارهاب وخصائص العمليات الارهابية.

13- دراسة مريم أكبر (2006)(23)

بعنوان العلاقة بين اتجاهات العنف المباشر والعنف التراكمي وثقافة الحرب والسلام.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف المباشر والعنف التراكمي، وثقافة الحرب والسلام لاكتشاف الاتجاهات والاعتقادات المتعلقة والمرتبطة بالأنواع المختلفة للعنف كتجربة لدعم وتزويد فهم أكثر لقضية السلام والحرب ، واستخدمت الدراسة الاستبتيان وتم تطبيقه على (234) مفردة في أمريكا.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها.

أن هناك علاقة عكسية بين انتشار العنف في المجتمع وانتشار السلام فيه ، فكلما زاد العنف في المجتمع قل السلام فيه.

14- دراسة نسرين رياض عبد الله (2004)(24)

بعنوان: قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي

وتتنمى هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح، وطبقت هذه الدراسة على عينة عمدية من صحف الأهرام، الوفد، الأسبوع كنموذج للنظام الصحفي المصري والرياض و عكاظ كنموذج للنظام الصحفي السعودي وقوامها 7460 عدد من الفترة (2000/1/1 – 2004/12/31). واستخدمت الباحثة تحليل المضمون لتحليل مضمون الصحف.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها.

- 1- هناك تفاوت واضح في تناول جرائد الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي لقضايا الإرهاب ويختلف هذا التفاوت في درجته وجوانبه من قضية لأخرى كما يختلف من جريدة لأخرى داخل النظام الصحفي الواحد.
- 2- اتفقت الجرائد جميعها على أطروحات محددة كأهمية الحل العادل للقضية الفلسطينية في مواجهة الإرهاب مع وجود تباين في الأطر المرجعية المستخدمة من جريدة لأخرى ومن قضية لأخرى.
- 3- تأثر الخطابين الصحفيين المصري والسعودي بالمفهوم الأمريكي للإرهاب في تناولهما لقضاياهما وعلى نحو تزايد بعد أحداث 11 سبتمبر.

15- دراسة أماني عمر (2003) (25)

بعنوان: دور التلفزيون في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب نحو الإرهاب: دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى اهتمام الشباب بقضية الإرهاب، وماذا كان له تأثير مباشر على أفكارهم واهتماماتهم وطموحاتهم المستقبلية، والتعرف على تأثير التلفزيون بشكل عام كمصدر للحصول على المعلومات، وتتنمى هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وطبقت هذه الدراسة على عينة ست مجموعات نقاشية مركزة على مجموعة من الشباب من مصر وبعض الدول العربية، واستخدم الباحث استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون.

وقد توصلت إليها الدراسة إلى عدة نتائج أهمها.

- 1- أن مضمون نشرات الاخبار العالمية تشعرهم أن هناك نوعا واحدا فقط من الإرهاب وهو إسلامي على الرغم من وجود جماعات أخرى إرهابية في العالم من جنسيات أخرى.

2- لا يوجد أى محاولات فى أجهزة الإعلام العربية من تحسين صورة العرب والمسلمين.

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:-

ركزت الدراسات والأوراق البحثية السابقة على مدى ارتباط ظاهرة الإرهاب بالاسلام والدول النامية، وأهم الأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة ظاهرة الإرهاب، ومدى تأثير الرأي العام بالمعالجات الإعلامية لقضايا الإرهاب وتشكيل اتجاهاته نحوها، وتناول قضايا الإرهاب كما يعكسها الخطاب الصحفى، ومدى تأثير الإعلاميين أثناء معالجتهم لقضايا الإرهاب بتصريحات أمريكية حول محاربتها للإرهاب. وتوصلت هذه الدراسات إلى تقديم معالجة سلبية للاسلام والمسلمين من خلال تصويرها على أنها مناطق لإيواء الإرهاب، وتبنى قناة "الجزيرة" في وصفها لقضية "إرهاب الجماعة" إطاراً محايداً ضد تنظيم "القاعدة" وإطاراً سلبياً ضد الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية الذين ربطوا هذا النوع من الإرهاب بالمسلمين، وتأثر الصحفيين عينة الدراسة فى معالجة القضايا بالأطر التى تتبناها الإدارة الأمريكية، خاصة قضايا الحرب ضد الإرهاب، ومن ثم فقد أفادت هذه الدراسات الدراسة الحالية في بلورة أهداف الدراسة، واعداد استمارة تحليل المضمون، وتحديد عينة الدراسة التحليلية.

مصطلحات البحث:-

الأطر الخبرية:

تعنى انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الصحفى من خلال أسلوب معين يهدف إلى تعريف وتحديد مشكلة ما وتقديم التفسير اللازم لأسبابها وتقييمها وتقديم حلول لها⁽²⁶⁾

تعريف إجرائى للحوادث الإرهابية:

أى عمل عدوانى يستخدم العنف والقوة ضد المدنيين أو العسكريين، ويتسبب فى إراقة الدماء وإزهاق الأرواح وتخريب منشآت وممتلكات الدولة أو الأفراد.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفى بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والنتائج⁽²⁷⁾ كما تقوم الدراسات الوصفية بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية

ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض مسبقة (28)

وفقا لهذا التعريف فإن الدراسة التي نحن بصدها تسعى للتوصل إلى معرفة أطر معالجة الحوادث الارهابية بسيناء بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية.

منهج الدراسة:-

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي وهو يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية، حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها⁽²⁹⁾. وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقه التحليلي الكمي والكيفي. حيث قامت الباحثة بعمل مسح بالعينة للأحداث الارهابية ببرنامج على مسئوليتي المقدم بقناة صدى البلد كأحد القنوات الخاصة، وكذلك الأحداث الارهابية بسيناء ببرنامج أنا مصر المقدم على القناة الفضائية المصرية كأحد القنوات الحكومية، وأخيرا ببرنامج مصر انهاردة المقدم على قناة مكملين كأحد القنوات المبتة من خارج مصر، وذلك خلال الفترة من 2016/3/1 حتى 2016/5/30 للتعرف على أطر معالجة الحوادث الارهابية بالقنوات الفضائية وإن كان معظم الحوادث الارهابية التي حدثت خلال هذه الفترة كانت مركزة في شهر مارس وبعضها في شهر أبريل أما شهر مايو، فلم تحدث به أى حوادث ارهابية بسيناء ربما لإزدياد حالات الاستنفار الأمني في هذا الشهر لإقترب ذكري ثورة 30 يونيو وتوقع حدوث أعمال ارهابية من قبل الأجهزة الأمنية.

عينة الدراسة:-

عينة عمدية من الحلقات التي تناولت الأحداث الارهابية الواقعة بسيناء، حيث قامت الباحثة بعمل مسح بالعينة للأحداث الارهابية ببرنامج على مسئوليتي المقدم بقناة صدى البلد كأحد القنوات الخاصة، وكذلك الأحداث الارهابية بسيناء ببرنامج أنا مصر المقدم على القناة الفضائية المصرية كأحد القنوات الحكومية، وأيضا ببرنامج مصر انهاردة المقدم على قناة مكملين كأحد القنوات المبتة من خارج مصر، وذلك خلال الفترة من 2016/3/1 حتى 2016/5/30 للتعرف على أطر معالجة الأحداث الارهابية بالقنوات الفضائية.

مبررات اختيار العينة.

أولاً: أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من الجمهور العام قوامها (40 مفردة) حول البرامج الحوارية محل اهتمام الجمهور، وأسفرت نتائجها عن حصول برنامج على مسئوليتي على المركز الأول بنسبة 55%، بينما حصل

برنامج مصر النهاردة على المركز الثاني بنسبة 25%، فيما حصل برنامج أنا مصر على المركز الثالث بنسبة 20%.

ثانياً ركزت الباحثة على الحوادث الإرهابية التي تحدث بسيئات على رغم أنه في الفترة الزمنية محل الدراسة كانت هناك أحداث إرهابية حدثت في الدول الغربية منها أحداث بروكسيل إلا أن الأحداث الإرهابية بسيئات هي الأحداث الأكثر اهتمام من قبل الجمهور المصري، والتي تشغل الرأي العام بمصر، كما أن سيئات هي المنطقة الأكثر إتهاباً وتأثراً بالارهاب نظراً لتكرار الحوادث الإرهابية بها، فضلاً عن خطورتها كمنطقة تمثل الأمن القومي المصري.

وحدات القياس والعدد.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على وحدة الموضوع: وتتمثل في الحدث الإرهابي الواقع بسيئات، والمعلن عنه بالبرامج الحوارية عينة الدراسة.

فئات التحليل.

- 1- فئة الأفكار المحورية لمعالجة الحوادث الإرهابية بسيئات. وتشير إلى الأفكار الرئيسية التي قدمت من خلالها الحوادث الإرهابية.
- 2- فئة أشكال مشاركة الجمهور بالبرامج التي تناولت الحوادث الإرهابية بسيئات: وتشير إلى طرق تفاعل الجمهور مع البرامج عينة الدراسة وتمثلت في (الهاتف-البريد الإلكتروني-SMS)
- 3- فئة ترتيب عرض الحوادث الإرهابية بسيئات: وتشير إلى توقيت أو مكان عرض الحلقة للحوادث الإرهابية وتمثلت في (البداية-الوسط-النهاية).
- 4- فئة متابعة البرنامج للحوادث الإرهابية بسيئات: وتشير إلى تكرار عرض الحادثة أكثر من مرة في حلقات البرنامج وتمثلت في (يعرضها مرة واحدة-أكثر من مرة).
- 5- فئة وصف البرامج عينة الدراسة للحوادث الإرهابية بسيئات: وتشير إلى طبيعة الحوادث المرتكبة بسيئات وتمثلت في (تفجير-اختطاف-اغتيال-ضرب بقذائف هاون-ضرب بقذائف أبي جي-هجوم مسلح).
- 6- فئة أسلوب عرض الحوادث الإرهابية بسيئات: وتشير إلى طريقة عرض الحوادث الإرهابية من خلال (تقديم معلومات-أو عرض أسباب).
- 7- فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في عرض الحوادث الإرهابية بسيئات: وتشير إلى الطرق المستخدمة لاقتناع الجمهور بالمعلومات المقدمة وتمثلت في (استمالات عاطفية-عقلانية-مزيج بين الاثنين-غير واضح).
- 8- فئة وسائل الإبراز المستخدمة في تناول الحوادث الإرهابية بسيئات: وتشير إلى الوسائل التي تم استخدامها لتوضيح المعلومات المقدمة حول الحوادث الإرهابية وتمثلت في (اتصال بمسئول-خرائط-احصاءات-صور فوتوغرافية-فيديو).

- 9- فئة اتجاه مقدم البرنامج نحو الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى موقف مقدم البرنامج من الحوادث الإرهابية وتمثلت في (محايد-معارض-غير واضح).
- 10- فئة مصادر الحصول على معلومات حول الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى الطرق التي تم من خلالها الحصول على المعلومات الخاصة بالحوادث الإرهابية وتمثلت في (أشخاص متأثرين بالحدث- مصادر خاصة بالقناة-صحف- مواقع الانترنت -مصادر أمنية).
- 11- فئة أهداف معالجة الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى الغرض من معالجة الحوادث الإرهابية وتمثلت في (تقديم معلومات-تقديم حلول-التنديد بالحدث- التحريض على بعض الجهات-تشويه صورة بعض الجهات).
- 12- فئة العبارات المستخدمة لوصف الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى الجمل المستخدمة لوصف الحوادث الإرهابية بسيئاء وتمثلت في (عبارات محايدة- عبارات سلبية-عبارات غير واضحة).
- 13- فئة التوازن في عرض وجهات النظر حول الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى السماح لكافة الضيوف الوقت المتساوي لعرض وجهات وتمثلت في (يعرض وجهة نظر واحدة-يعرض وجهات النظر المختلفة).
- 14- فئة تخصصات الضيوف المشاركة في البرامج التي تناولت الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى التخصص الذي ينتمى إليه ضيوف البرامج عينة الدراسة وعلاقتهم بقضية الإرهاب وتمثلت في (خبراء عسكريين-برلمانيين-مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية -أفراد متأثرين بالحادثة-جمهور عام).
- 15- فئة تقديم البرنامج حلول لمنع تكرار الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى مدى فاعلية الجمهور في طرح الحلول للحوادث الإرهابية بسيئاء وتمثلت في (يقدم -لا يقدم).
- 16- فئة الدول المنسوب إليها دعم الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى الدول التي أشارت إليها أصابع الاتهام بتدعيم الإرهاب كما قدمتها البرامج عينة الدراسة وتمثلت في (قطر-تركيا-أمريكا-أخرى).
- 17- فئة التنظيمات المنسوب إليها تنفيذ الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى التنظيمات التي أسند إليها مقدم البرنامج أو أعلنت مسؤوليتها عن ارتكاب الحادث الإرهابي بسيئاء وتمثلت في (ولاية سيئاء-داعش-الأخوان-القاعدة).
- 18- فئة نوع الاطار المستخدم في عرض الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى ما إذا كان تم عرض الحوادث الإرهابية من خلال سياق عام أو من خلال قضية الإرهاب في حد ذاتها وتمثلت في (اطار محدد-اطار عام).
- 19- فئة موضوع الاطار المستخدم في معالجة الحوادث الإرهابية بسيئاء: وتشير إلى السياق الذي قدم به الاطار والتي تمثلت في (صراع-اهتمامات انسانية - مسئولية- قانوني-ديني- تاريخي- هجوم- لتهديد- الجاني والضحية - مقارنة- الإهمال- تأمر).

- 20- فئة أليات التأطير المستخدمة فى معالجة الحوادث الارهابية بسيناء: تشير إلى الطرق التى قدم من خلالها الاطار وتمثلت فى (التكرار- التركيز- الايحاء أو التلميح- الربط والمقارنة).
- 21- فئة القوى الفاعلة فى الأحداث الارهابية بسيناء: وتشير إلى القوى المؤثرة فى الحوادث الارهابية بشكل ايجابى أو سلبى وتمثلت فى: (الولايات المتحدة الأمريكية- جماعة الإخوان المسلمين- حركة حماس- التنظيمات الإرهابية- الجيش- الشرطة- تنظيم ولاية سيناء)
- 22- فئة أطر أسباب الحوادث الارهابية بسيناء: وتشير إلى أسباب الحوادث الارهابية بسيناء وتمثلت فى (الاهمال والتراخى. الضعف الأمني- ضعف الإمكانيات- غياب دور مؤسسات الدولة- تحريض أخوانى -الدعم المالى للدول الأجنبية- الديكتاتورية- تحريض بعض الدول الأجنبية).
- 23- فئة أطر الحلول وتمثلت فى (اصدار أحكام قضائية سريعة- تفعيل القوانين الموجودة بالفعل- اصدار قوانين رادعة- تفعيل دور مؤسسات الدولة- تهجير إهالى سيناء مؤقتا- محاكمات عسكرية).

أدوات الدراسة:-

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل مضمون للبرامج الثلاث عينة الدراسة للتعرف على أطر معالجة الحوادث الارهابية بسيناء وأساليب معالجتها. وذلك خلال الفترة من 2016/3/1 حتى 2016/5/30.

الصدق والثبات

أولاً: للتحقق من صدق الاستمارة

تم عرض الاستمارة على نخبة من المتخصصين فى مجال الاعلام للتأكد أن الاستمارة تقيس ما خصصت لقياسه، وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات فى ضوء اقتراحات السادة المحكمين (*).

ثانياً: للتحقق من ثبات الاستمارة

تم تطبيق الاستمارة على 10% من حلقات البرامج عينة الدراسة ثم اعادة تحليلها مرة أخرى بعد أسبوع من قبل الباحثة وتطبيق معادلة معامل هولستى والتي تمثلت فى .
عدد فئات الاتفاق

$$100 \times \frac{\text{عدد فئات الاتفاق}}{\text{عدد فئات الاختلاف}}$$

(اجمالي عدد فئات العينة)

* أ.د/ محمد سعد ابراهيم
أ.د/ هويدا مصطفى
أ.د.م/ سهير صالح
أ.د.م/ الهام يونس
عميد المعهد الدولى العالى للاعلام
أستاذ ورئيس قسم الاعلام كلية الاعلام جامعة القاهرة
وكيل المعهد الدولى العالى للاعلام
أستاذ مساعد بقسم الانتاج الاعلامى بالمعهد الدولى العالى للاعلام

معامل الثبات وفق لمعادلة هوستلي = $80 = 100 \times (101) \div 80 = 79.2\%$ وهو ما يشير إلى أن نسبة الثبات نسبة معقولة لاستمارة تحليل المضمون.

المعالجة الإحصائية للبيانات.

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، تم ترميزها وإدخالها على الحاسب الآلي، تم معالجتها واستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي الـ SPSS، وكانت أهم المعاملات الإحصائية المستخدمة كالتالي.

1- التكرارات والنسب المئوية البسيطة.

نتائج الدراسة

جدول (1)

البيانات الأساسية للبرامج عينة الدراسة

م	على مسئوليتي	أنا مصر	مصر انهاردة
1	صدى البلد	المصرية الفضائية	مكلمين
2	يومي	يومي	يومي
3	يعاد	يعاد	يعاد
4	60 دقيقة فأكثر	60 دقيقة فأكثر	60 دقيقة فأكثر
5	ذكر	ذكر/أنثى	ذكر

جدول (2)

حوادث الإرهاب التي حدثت بسيناء خلال الفترة من 1 مارس 2016 وحتى مايو 2016

م	القضايا	التاريخ	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر انهاردة	
			ث	ق	ث	ق	ث	ق
1	اغتيال ابن الكابتن محمد عمر	2016/3/17	5	-	3	20	2	-
2	ضرب كمين الصفا	2016/3/19	50	22	25	30	15	-
3	انفجار مدرعة بسيناء	2016/3/19	13	10	7	10	10	-
4	متابعة لحادث ضرب كمين الصفا	2016/3/20	120	-	40	-	-	-
5	تفجير مدرعة للجيش	2016/3/22	10	2	1	-	10	-
6	انفجار مدرعة واصابة اربعة	2016/3/26	10	5	-	-	10	-
7	مقتل 15 من قوات الجيش والشرطة	2016/3/27	24	22	11	40	7	-
8	استشهاد 7 مجندين في مدرعة للجيش	2016/4/22	5	-	2	-	3	2
9	استشهاد 3 مجندين واصابة 11 آخرين	2016/4/19	11	2	6	5	13	40
	الاجمالي		248	63	95	105	70	42

تشير نتائج الجدول السابق إلى

بلغ عدد الدقائق التي تم تحليلها ورصدها لمعالجة الأحداث الإرهابية ببرنامج على مسئوليتي 248 دقيقة و63 ثانية، بينما بلغ عدد الدقائق التي تم تحليلها ورصدها لمعالجة الأحداث الإرهابية ببرنامج أنا مصر 95 دقيقة و105 ثانية، فيما بلغ عدد

الدقائق التي تم تحليلها ورصدها لمعالجة الأحداث الإرهابية ببرنامج مصر انهاردة 70 دقيقة و42 ثانية. وهو ما يشير إلى أن برنامج على مسئوليتي كان أكثر البرامج عينة الدراسة الدراسة معالجة للأحداث الإرهابية، وأن البرامج الثلاث عينة الدراسة لم تفرد مساحات زمنية كافية تتيح الفرصة لتقديم معالجة إعلامية شاملة للحوادث الإرهابية تساعد على ايجاد حلول لها ومنع تكرارها.

جدول (3)

الأفكار المحورية لمعالجة الحوادث الإرهابية بسيئاء

م	الافكار المحورية	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	مسؤولية جماعة الاخوان المسلمين عن حوادث الارهاب في مصر.	5	50	-	-	-	-	5	20
2	أمريكا والدول الغربية صنيعة داعش والتنظيمات الإرهابية.	3	30	1	14.3	-	-	4	16
3	تكرار الأحداث الإرهابية بسيئاء	1	10	1	14.3	5	62.5	7	28
4	ضرورة تفعيل القوانين واصدار الأحكام الرادعة.	1	10	-	-	-	-	1	4
5	افتعال جهات بعينها للارهاب وادعاء محاربتة	-	-	-	-	3	37.5	3	12
6	الصراع بين الجيش والتنظيمات الارهابية	-	-	5	71.4	-	-	5	20
	الاجمالي	10	100	7	100	8	100	25	100

يتضح من الجدول السابق ان

جاءت فكرة تكرار الأحداث الإرهابية بسيئاء نتاج لعدم إحكام السيطرة عليها في المركز الأول بنسبة (28%) وان كانت هذه النتيجة خادعة حيث أنها كانت الفكرة الرئيسية لمعالجة كافة الحوادث الإرهابية ببرنامج مصر النهاردة على قناة مكملين بنسبة (62.5%) ، وهو ما جعل نتائج التحليل الظاهري تشير إلى ارتفاعها، وهي نتيجة خادعة لأن استخدامها كان ضعيف في البرنامجين الآخرين عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثاني كل من مسؤولية جماعة الاخوان المسلمين عن حوادث الارهاب في مصر والصراع بين الجيش والتنظيمات الإرهابية بنسبة (20%)، ويليه في المركز الثالث وأن أمريكا والدول الغربية صنيعة داعش والتنظيمات الإرهابية بنسبة (16%) ويليه في الترتيب الرابع افتعال جهات بعينها للارهاب وادعاء محاربتة بنسبة (12%)، فيما جاء في المركز الخامس ضرورة تفعيل القوانين واصدار الأحكام الرادعة بنسبة (4%).

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

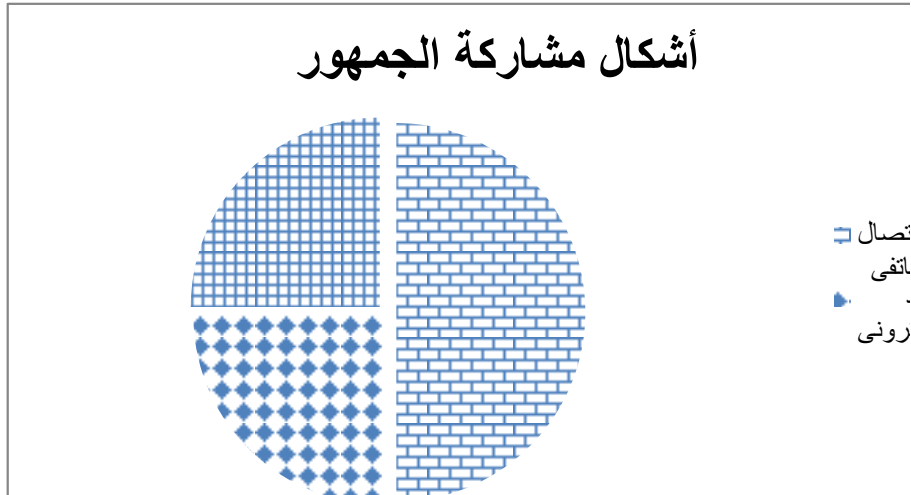
اتفق برنامجى على مسئوليتي وأنا مصر على مناقشة الحوادث الإرهابية في إطار ثلاثة أفكار رئيسية وهى: ، وكذلك أن أمريكا صانعة داعش وكافة التنظيمات

الإرهابية مثال ذلك ما قاله أحمد موسى " الإخوان المسلمين أولاد أمريكا"، وأيضاً "أمريكا صانعة داعش والتنظيمات الإرهابية" ضرورة وجود قوانين رادعة مثال ذلك ما أشار إليه أحمد موسى أن السبب الرئيسي للإرهاب هو غياب المحاكمات العسكرية وعدم وجود قوانين رادعة، لذلك تتكرر الحوادث الإرهابية بسيئات فيما عدا فكرة مسنولية جماعة الإخوان عن حوادث الإرهاب في مصر ركز عليها برنامج على مسنوليتي ولم يتناولها برنامج أنا مصر.

فيما اختلف برنامج مصر النهاردة حيث ناقش الحوادث الإرهابية في مصر ولا سيما التي تحدث في سيئات من خلال فكرتان رئيسيتان هي أن تكرار الأحداث الإرهابية نتاج لعدم احكام الجيش السيطرة على سيئات مثال ذلك في "الخبر العادي إلا بنسمعه كل يوم" وأن الجيش والشرطة مفتعلى الأحداث الإرهابية ويدعون محاربة الإرهاب بسيئات وأن الأحداث الإرهابية في سيئات مفتعلة طالما لم يذكر المسنول عن تنفيذها مثال ذلك ما قاله مقدم البرنامج " أنا أشك في أن الأحداث الإرهابية دي بتحصل. طيب لو بتحصل فعلا مبيعلنوش ليه عن الجهة المسنولة عن التنفيذ طيب الجهة إلا نفذت ليه مبتعلنش مسنوليتها عن الحادث" وقد يرجع اختلاف الأفكار بين البرامج الثلاث إلى اختلاف نمط ملكية القناة والجهة المسنولة عن بثها فمن المعروف أن برنامج مصر النهاردة المذاع على قناة مكملين بيت من تركيا والعلاقات بين مصر وتركيا ليست على مايرام، نظراً لما تقوم به تركيا من دعم للإرهاب لتحقيق أهداف معينة.

شكل(1)

أشكال مشاركة الجمهور بالبرامج التي تناولت الحوادث الإرهابية بسيئات



تشير نتائج الشكل السابق إلى:-

اعتماد برنامج على مسئوليتي على الاتصال الهاتفي كأكثر وسائل الاتصال استخداما لمشاركة الجمهور بنسبة (50%)، يليه في الترتيب الثاني كل من البريد الإلكتروني والرسائل النصية بنسبة (25%)، ويوضح ذلك حرص برنامج على مسئوليتي على رصد آراء الجمهور، لتوجيه اشارات إلى أن الرأي العام ضد الأحداث الإرهابية ومن يدعمها في الداخل والخارج. في حين أن برنامجي أنا مصر ، ومصر النهاردة لم يهتما على الاطلاق باستعراض آراء الجمهور في الأحداث الإرهابية عينة الدراسة.

جدول (4)

ترتيب عرض الحوادث الإرهابية بسيئاء

م	ترتيب الحدث ضمن فقرات البرنامج	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	بداية	5	62.5	4	50	6	75	15	62.5
2	وسط	2	25	3	37.5	2	25	7	19.2
3	نهاية	1	12.5	1	12.5	-	-	2	8.3
	الاجمالي	8	100	8	100	8	100	24	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى

اهتم البرامج الثلاث بعرض الأحداث الإرهابية في بداية الحلقات بنسبة (62.5%) وهو ما يدل على اهتمام البرامج الثلاث بالأحداث الإرهابية، وهو ما يشير إلى عدم تأثير ملكية القناة ولا الانتماء السياسي لمقدم البرنامج على ترتيب عرض الحوادث الإرهابية وإن اختلف هدف كل منهم، ففي كل من برنامج على مسئوليتي وأنا مصر كان الهدف التثديد بالحوادث الإرهابية، بينما تصدرت الحوادث الإرهابية برنامج مصر النهاردة بهدف إبراز ضعف الجيش المصري، وعدم قدرته على مواجهة الإرهاب واحكام السيطرة على سيئاء. وهو ما يعكس أثر ملكية القناة والانتماء السياسي لمقدم البرنامج على الهدف من معالجة الاحداث الإرهابية. بينما جاء في الترتيب الثاني عرض الحوادث الإرهابية في وسط الحلقة بنسبة (19.2%) وقد يرجع ذلك إلى أحد أمرين الأول: حجم الحدث نفسه فكلما زاد عدد الضحايا للحوادث الإرهابية كلما تصدر الحدث الفقرات الأولى بالبرامج الثلاث، والعكس كلما كان ضحايا الحادث قليلى العدد كلما تأخر ترتيب عرض الحوادث الإرهابية، والثاني أن يكون الحدث المطروح متابعة لحدث سبق نقله في الحلقات السابقة بالبرنامج مثل متابعة تطورات حادث ضرب كمين الصفا. بينما جاء في الترتيب الثالث عرض الحوادث الإرهابية في النهاية بنسبة (8.3%). وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أشرف جلال (2015) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في القواعد المهنية ترجع إلى الوسيلة أو نمط الملكية بينما أثبتت الدراسة الحالية أن الفروق على مستوى نمط الملكية غير متواجدة من حيث الاهتمام بعرض القضايا والحوادث الإرهابية

ولكنها تختلف على مستوى الهدف من المعالجة، كما أن نمط الملكية جاء مؤثرا على القواعد المهنية لمقدمي البرامج الثلاث عينة الدراسة الحالية. (30)

جدول (5)

مدى متابعة البرنامج للحوادث الإرهابية بسيناء

م	متابعة البرنامج للقضية	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	يعرض الحادثة مرة واحدة	87.5	7	87.5	7	87.5	7	87.5	21
2	يعرض الحادثة أكثر من مرة	12.5	1	12.5	1	12.5	1	12.5	3
	الاجمالي	100	8	100	8	100	8	100	24

تشير نتائج الجدول السابق إلى.

اتفاق البرامج الثلاث عينة الدراسة على عرض الحوادث الإرهابية بسيناء مرة واحدة بنسبة (87.5%) ويرجع ذلك إلى أن معظم الحوادث الإرهابية التي حدثت بسيناء خلال فترة الدراسة كان معظمها حوادث فردية اعتاد الاعلام على اذاعتها والجمهور على مشاهدتها، وبالتالي فهي غير ذات صدى لدى كل من الاعلام والجمهور لذا كان يتم عرضها مرة واحدة دون متابعة لها، خاصة أن الأحداث السلبية عند تكرارها واعتياد الجمهور على مشاهدتها يصيبه ببعض من التبلد واللامبالاة، بينما (12.5%) من البرامج يعرضها أكثر من مرة إذا كان الحادث له صدى نتيجة سقوط عدد كبير من الضحايا مثل حادث ضرب كمين الصفا.

جدول (6)

وصف البرامج عينة الدراسة للحوادث الإرهابية بسيناء

م	وصف الحادث	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	تفجير	44.5	4	50	4	50	4	48	12
2	اغتيال	11.1	1	12.5	1	12.5	1	12	3
3	اختطاف	11.1	1	-	-	-	-	4	1
4	ضرب بقذائف أربي جيه	11.1	1	12.5	1	-	-	8	2
5	هجوم مسلح	11.1	1	12.5	1	25	2	16	4
6	ضرب بقذائف هاون	11.1	1	12.5	1	12.5	1	12	3
	الاجمالي	100	9	100	8	100	8	100	25

تشير نتائج الجدول السابق إلى.

جاء في الترتيب الأول للأحداث الإرهابية حوادث التفجير بنسبة (48%)، يليها في الترتيب الثاني الهجوم المسلح بنسبة (16%)، فيما جاء في الترتيب الثالث كل من الاغتيالات لضباط الجيش والشرطة، والضرب بقذائف الهاون بنسبة (12%)، ثم في الترتيب الرابع الضرب بقذائف الأربي جيه بنسبة (8%)، يليها في الترتيب الخامس

حوادث الاختطاف بنسبة (4%)، وهو ما يشير إلى تنوع الحوادث الإرهابية ضد الجيش والشرطة بسيناء وإلى تنوع معدات التسليح التي يستخدمها الإرهابيون بسيناء، وهو ما قد يعكس وجود جهات ممولة ومدعمة للإرهاب في مصر، وقد تكون هذه الجهات دول أو أجهزة استخباراتية. وتتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سلطان بن عجمي والتي أشارت إلى أن التفجيرات الإرهابية في المقدمة، وتتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سلطان بن عجمي بن منيخر (2008).⁽³¹⁾ والتي أشارت إلى أن نوعية قضايا الإرهاب في المعالجة كالأتي التفجيرات الإرهابية في المقدمة يليها حوادث الأعتداء والقتل ثم مكافحة الإرهاب.

جدول (7)

أسلوب عرض الحوادث الإرهابية بسيناء

م	أسلوب عرض القضية	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	تقديم معلومات	60	6	100	8	62.5	5	73	19
2	عرض الأسباب	40	4	-	-	37.5	3	27	7
	الاجمالي	100	10	100	8	100	8	100	26

تشير نتائج الجدول السابق إلى :-

أن البرامج الثلاث عينة البرامج ركزت على عرض الحوادث الإرهابية من خلال سرد معلومات حول الحادث بنسبة (73%) ، وقد يرجع ذلك إلى أن مع بداية الحوادث تكون كافة الأجهزة مرتبكة ولا يكون هناك وقت لاستعراض تعليقات المسئولين أو تفسيرات للحادث، يليها الترتيب الثاني لأساليب عرض الحوادث الإرهابية عرض الأسباب التي خلفت الأحداث الإرهابية بنسبة (27%).

كما أشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

إلى أن أكثر البرامج عينة الدراسة اهتمام بتقديم معلومات عن الحوادث الإرهابية برنامج أنا مصر بقناة المصرية الفضائية وبرز ذلك في حلقة 2016/3/19 على لسان معتز عبدالفتاح " أنه صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية باستشهاد 13 من رجال الشرطة عقب إطلاق قذائف هاون بدائرة قسم ثالث العريش دا بيحصل في العريش لأن الناس دي قررت ان المعركة تكون هناك لأنها لو مكنتش هناك كانت هتبقى في الدلتا وضواحيها حيث العدد الأكبر، فهؤلاء الناس هم درعنا الذي يحمينا والحادث أسفر عن استشهاد ضابطين وفرد أمن و10 مجندين وتصفيية 5 إرهابيين انه من 28 يونيو 2013 حتى الآن 1800 بطل استشهدوا". وكانت التغطية للحادث قاصرة على هذه المعلومات وان كان هناك حوارات على هامش الحدث ولكنها سطحية وليست في صلب الموضوع مثل زيارة وزير الدفاع لمصابي الجيش والشرطة، بينما أكثر البرامج استعراضا للأسباب برنامج على مسئوليتي واتضح ذلك على لسان أحمد موسى في حلقة 2016/3/19 "أن الأخوان المسلمين هم من يقوم بالاهاب فهم أولاد

أمريكا الخونة من يحاولون تركيعكم"، وأيضاً ما جاء في حلقة 2016/3/20 "الحد
انهادة مفيش حكم نهائي بات لأي إرهابي، مفيش محاكمات عسكرية الإرهاب
موجود علشان كذا مفيش قضية واحدة خلصت".

جدول (8)

الاستمالات الإقناعية المستخدمة في عرض الحوادث الإرهابية بسيئات

م	الاستمالات الإقناعية	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	عاطفية	12.5	1	-	-	-	-	4.2	1
2	عقلانية	25	2	50	4	25	2	33.3	8
3	مزيج	62.5	5	50	4	-	-	37.5	9
4	غير واضح	-	-	-	-	75	6	25	6
	الاجمالي	100	8	100	8	100	8	100	24

تشير نتائج الجدول السابق إلى :-

اعتماد البرامج الثلاث عينة الدراسة على مزيج من الاستمالات العاطفية والعقلانية بنسبة (37.5) يليها الترتيب الثاني الاستمالات العقلانية بنسبة (33.3%)، ، يليها في الترتيب الثالث استمالات غير واضحة بنسبة (25%)، وإن كان برنامج أنا مصر أكثر استخداماً للاستمالات العقلانية بنسبة (50%)، وأقلها استخداماً برنامجي على مسئوليتي و مصر النهاردة بنسبة (25%)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مقدم البرنامج ففي برنامج أنا مصر تعتمد دائماً أمانى الخياط على تقديم معلومات والتعليق عليها وتفسير خلفيات ما وراء الأحداث، أما محمد ناصر ببرنامج مصر النهاردة يعتمد دائماً على اتجاه واحد وهو نقد الجيش والشرطة واتهامهم بالضعف والتقصير حتى دون القدرة على تقديم سند أو دليل.

كما وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى :-

أن برنامج مصر النهاردة بقناة مكملين كان البرنامج الوحيد من بين البرامج عينة الدراسة الذي استخدام الاستمالات غير الواضحة بنسبة (75%) وبرز ذلك في حلقة 2016/3/19 على لسان محمد ناصر "مقتل 13 من الشرطة بينهم ضابطان اثر هجوم بقذائف هاون دا الخبر العادي يتاع كل يوم لكن للأسف تم ضرب كمين الجيش بالصف" حيث استخدم كلمة مقتل وهو ما يدل على عدم الاكتراس وعدم استخدام كلمة استشهاد على الاطلاق في كل الحلقات التي تناولت الأحداث الإرهابية الواقعة بسيئات، ثم استخدم كلمة وللأسف وهي تشير للحزن على ما حدث فدائماً استمالاته غير واضحة. أيضاً في حلقة 2016/3/22 يقول محمد ناصر "في خير بس يارب ميكنش عن سينا مقتل عشرة تكفيرين والقبض على أربعة آخرين يعني انت قتلت عشرة بني آدميين ماشيين في الشارع" حيث بدأ بعبارة بس يارب ميكنش عن سينا تبدو أنه متعاطف مع قوات الجيش والشرطة في حين أنه أنهى باقى العبارة بكلمة انت قتلت عشرة ماشيين في الشارع وهو ما يؤكد اتهامه للجيش باختلاق الإرهاب أن

من يقوم بالإرهاب هو الجيش مما يوضح عدم وضوح الاستمالات المستخدمة. بينما برنامج أنا مصر بالفضائية المصرية أكثر برامج العينة توظيفا للاستمالات العقلانية وبرز ذلك في حلقة 2016/3/20 على لسان أمانى الخياط " هو اية الا يحصل في سيئات هو ليه عدد الضحايا الا كل يوم وايه حكاية الهاون وهل في هاون محمول ولا محطوط على الأرض". وأيضا حلقة 2016/4/19 على لسان معتز عبد الفتاح مقدم البرنامج "النهاردة كان في مشهدين لا تستقيم الأمور بدون النظر إليهما المشهد الأول مشهد مسيء ومرفوض لأمين شرطة لا يقدر المسئولية ارتكب جريمة جنائية في مدينة الرحاب بعد اطلاق النار ضد مواطنين والمشهد الثانى حادث استشهاد 3 جنود واصابة 11 آخرين بقذيفة صاروخية في الشيخ زويد منذ ساعات قليلة وعلى المخطأ تحمل نتيجة خطأه"، فيما كان برنامج على مسئوليتي الأكثر توظيفا لمزيج من الاستمالات العاطفية والعقلانية كما جاء فى حلقة 2016/3/20 وبرزت الاستمالات العاطفية عندما بدأ الحلقة بأغاني وطنية عن الشهداء منها (سلم على الشهدا إلا معاك)، وأغنية (الدم دا دامى) مصحوبة بفيديو للجنازات العسكرية للشهداء، وصراخ أهالى الشهداء على من فقدوا، مع صور للشهداء من قوات الجيش والشرطة ضحايا الحادث الإرهابى الغادر من أجل استمالة عواطف الجماهير، ووظف الاستمالات العقلية معلقا "لأزم نعترف محدش بينفع حد الا فقد شهيد فقد وخلص لازم يبقى فى حكم بات ويقول فى ارهاب ليه علشان لحد انهاردة معنديش قضية واحدة خلصت من 2013"

جدول (9)

وسائل الإبراز المستخدمة فى تناول الحوادث الإرهابية بسيئات

م	وسائل الإبراز	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الإجمالى	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	اتصال بمسئول	9.0	1	16.7	1	-	-	5.8	2
2	فيديو	18.2	2	16.7	1	5.9	1	11.8	4
3	احصاءات	45.5	5	33.3	2	82.3	14	61.8	21
4	خرائط	-	-	-	-	5.9	1	2.9	1
5	صور فوتوغرافية	27.3	3	33.3	2	5.9	1	17.7	6
	الإجمالى	-	11	100	6	100	17	100	34

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

قلة توظيف وسائل الإبراز بشكل عام بالبرامج عينة الدراسة وهو ما يشير إلى ضعف المعالجة الإعلامية واعتمادها على توجهات شخصية غير مدعمة بأدلة لاثبات صحتها.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

اعتماد البرامج الثلاث عينة الدراسة على الإحصاءات كأهم وسائل إبراز الحوادث الإرهابية بنسبة (61.8%) وهى نتيجة منطقية تتناسب وطبيعة الحوات الإرهابية التي تتطلب عرضها استخدام ارقام واحصاءات حول الخسائر بالأرواح والممتلكات،

يليهما في الترتيب الثاني الصور الفوتوغرافية بنسبة (17.7%)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الحوادث الإرهابية نفسها فنظرا لما بها من عنف ومشاهد جارحة للمشاعر قد يصعب تغطيتها وقت حدوثها، وقد يرجع أيضا إلى محاولة استقاء المعلومات عن الحوادث من خلال الاتصالات الهاتفية مع المسؤولين ووضع صور فوتوغرافية لهم، كما وظفت الصور الفوتوغرافية لعرض صور الشهداء من الجيش أو الشرطة ببرنامجي على مسؤليتي وأنا مصر لكسب تعاطف الجمهور، أما أقل وسائل الأبراز استخداما بالبرامج الثلاث اتصال بمسؤول بنسبة (2.9%)، وهي نتيجة متوقعة نظرا لصعوبة تغطية الأحداث الإرهابية وقت وقوعها لتوفر عنصر المفاجئة والسرية بها وكذلك العنف. كما أشارت النتائج إلى أن برنامج مصر النهاردة كان أكثر البرامج استخداما للإحصاءات بنسبة (82.3%)، وذلك يرجع إلى اعتماد البرنامج على المعالجة الخبرية للأحداث الإرهابية بسيناء لأنه لا يهدف من المعالجة الإعلامية معالجة قضية الإرهاب، ومحاولة طرح حلول لها، ولكن الهدف كان دائما إبراز تكرار الحوادث الإرهابية وعدم القدرة على السيطرة عليها، بينما لم يستخدم الصور الفوتوغرافية إلا في حلقة واحدة حيث أنه على مدار تحليل الحلقات تبين أن مقدم البرنامج محمد ناصر دائما ما يتحدث حول الأحداث الإرهابية دون تدعيم حديثه بوسائل إبراز تكون بمثابة الدليل على صحة كلامه وهو ما يثير دائما الشك والريبة في صحة ما يقوله كما أنه يشير إلى عدم تعاطف مقدم البرنامج مع الشهداء من قوات الجيش والشرطة. حتى أن الصورة الوحيدة التي قدمها كانت لإرهابيين استولوا على أسلحة ومركبات الجنود المصريين ويرفعون عليها علم تنظيم القاعدة، وهو ما قد يشير إلى أن الهدف الرئيسي من عرض الصورة هو الإشارة إلى ضعف الجيش المصري وعدم قدرته على إحكام السيطرة على سيناء وعلى مواجهة الجماعات الإرهابية. كما جاء في حلقة 2016/3/20. تختلف نتيجة هذه الدراسة عن دراسة سلطان بن عجمي بن منيخر (2008) جاءت نسبة المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الأرهاب التي تقدم الصورة الصحفية بنسبة 46.8% وهي نسبة عالية تعكس أهمية الصورة الصحفية في توضيح أثار الأرهاب السلبية وزيادة الأفتناع.⁽³²⁾

جدول (10)

اتجاه مقدم البرنامج نحو الحوادث الإرهابية بسيناء

م	الاتجاه	على مسؤليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	معارض	8	100	8	100	-	-	8	50
2	محايد	-	-	-	-	3	37.5	3	18.7
3	غير واضح	-	-	-	-	5	62.5	5	31.3
	الاجمالي	8	100	8	100	8	100	16	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

جاء الاتجاه المعارض أكثر الاتجاهات ابرازا للتعبير عن الحوادث الإرهابية بنسبة (50%) وهى نتيجة طبيعية لأن الحوادث الإرهابية فعل مشين وغير مقبول من كل الناس، يليه فى الترتيب الثانى الاتجاه غير الواضح بنسبة (31.3%)، فيما حصل الاتجاه المحايد على الترتيب الثالث بنسبة (18.7%).

وأشارت نتائج التحليل الكيفى إلى:-

أن برنامج مصر النهاردة كان أكثر البرامج عينة الدراسة غير واضحة الاتجاه نحو الأحداث الإرهابية بسيئاء بنسبة (62.5%) واتضح ذلك فى حلقة 2016/3/20 على لسان محمد ناصر " إخلاء قوات حفظ السلام اربع نقاط مراقبة جراء تزايد الهجمات العسكرية بس مقتلش الهجمات دى للجيش ولا لتنظيم ولاية سيئاء " فى إشارة إلى أن الجيش هو من يقوم بالإرهاب فى سيئاء فى حين أذاع فى حلقة 2016/3/19 خبر " مقتل 13 من الشرطة دا الخبر العادى بتاع كل يوم لكن للأسف الكمين اضرب " استخدام كلمة للأسف التى تشير إلى التعاطف بعض الشئ فى نفس الوقت الذى اتهم فيه الجيش بافتعال الإرهاب كما اشارت العبارة السابقة، وهو ما يشير إلى الارتباط بين ملكية القناة والانتماء السياسى لمقدم البرنامج باتجاهه نحو الحوادث الإرهابية، بينما كان كل من برنامج على مسئوليتى وبرنامج أنا مصر الأكثر استخداما للاتجاه المعارض، ففي برنامج على مسئوليتى بحلقة 2016/3/20 " أنا بنواجه عدو داخلى حقيقى وهو أخطر من إسرائيل " وأيضا حلقة 2016/4/19 حينما قال " 3 شهداء انهاردة بسيئاء و8 أو 9 مصابين جريمة إرهابية غادرة لכול أمنى "، أما برنامج أنا مصر اتضح الاتجاه المعارض له فى حلقة 2016/3/20 على لسان أمانى الخياط " المشهد مؤسف ومثير لمشاعر المصريين "، بينما كان الاتجاه المحايد أقل الاتجاهات تعبيرا عن الأحداث الإرهابية، وهو ما يشير إلى تحيز البرامج عينة الدراسة إلى وجهة نظر مقدم البرنامج والسياسة الإعلامية للقناة.

جدول (11)

مصادر الحصول على معلومات حول الحوادث الإرهابية بسيئاء

م	المصادر	على مسئوليتى		أنا مصر		مصر النهاردة		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	أشخاص متأثرين بالحدث	-	-	-	-	1	11.1	1	7.2
2	مصادر خاصة بالقناة	1	33.3	-	-	-	-	-	7.2
3	صحف	1	33.3	-	-	-	-	-	7.2
4	مواقع انترنت	-	-	-	-	1	11.1	1	7.2
5	مصادر أمنية	1	33.3	1	50	4	44.5	6	42.8
6	شهود عيان	-	-	-	-	2	22.2	2	14.2
7	أخرى	-	-	1	50	1	11.1	2	14.2
	الإجمالى	3	100	2	100	9	100	14	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

أن المصادر الأمنية أكثر المصادر لاستقاء المعلومات عن الحوادث الإرهابية بنسبة (42.8%)، يليها في الترتيب الثاني شهود العيان بنسبة (14.2%)، يليها في الترتيب الثالث كل من مصادر خاصة بالقناة، والصحف وأخيرا مواقع الأنترنت بنسبة (7.2%).

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

اعتماد برنامج على مسؤوليتي على عدة مصادر جاء في مقدمتها المصادر الأمنية، والمصادر الخاصة بالقناة، وما تناقلته بعض الصحف وبرز ذلك في حلقة 2016/3/19 عندما عرض أحمد موسى "ما تناقلته الـ واشنطن بوسـت الأمريكية ونيويورك تايمـس حول المساعدات الأمريكية لمصر للضغط علينا وهذا ما أشار إليه جون كيري وما تناقلته الصحيفتان سالفـة الذكر لأنهم يتكلموا بلسان البيت الأبيض والإدارة والخارجية الأمريكية" وذلك للإشارة إلى تأمر أمريكا على مصر ودعمها للراهاب ومحاولة الضغط على مصر للانصياع للقرارات الأمريكية، وأيضا اتصاله هاتفيا بنفس الحلقة باللواء أبو بكر عبد الكريم لجمع معلومات منه حول تفاصيل الحادث وهي "أن الحادث تم بضرب بقذائف هاون أصابت الكمين إصابة مباشرة وهو ما يشير إلى رصد الكمين والتدريب العالي للإرهابيين" وهو ما يعكس محاولة مقدم البرنامج تحري الدقة فيما يقدمه من معلومات خاصة أن وقت الأزمات تنتشر الشائعات، بينما اعتمد مصر النهاردة على أخبار على لسان المصادر الأمنية لكن المصادر نفسها لم تظهر بالبرنامج ولا من خلال فيديوهات ولا اتصالات هاتفية وذلك بنسبة (44.4%)، وبرز ذلك في جميع حلقات البرنامج خلال فترة الدراسة كان يعرض لافتة حمراء عليها خبر يحوى الحادث الإرهابي غالبا ما كانت تحمل في مقدمتها صرح مصدر مسئول بكذا دون ذكر اسم المصدر المسئول ولا صفته الأمنية، وهو ما قد يشير إلى عدم مصداقية البرنامج فيما يعرض حيث لا يوجد أدلة على أن هذه تصريحات لمصادر أمنية، يليها على الترتيب شهود العيان ومواقع الأنترنت وبرز ذلك في حلقة 2016/3/26 أجرى محمد ناصر اتصالا هاتفيا مع عبد المرزوقى الناشط السيناوى كشاهد عيان حيث قال "أبلغكم أن قرى جنوب رفح والشيخ زويد في غالبيتها العظمى تقريبا خالية من السكان، وفى بعض قرىها فى الصحراء وجنوبها يقوم تنظيم أنصار بيت المقدس بلعب مباراة كرة قدم مع منتخب جبهة النصر بدون جمهور فلنذهبوا إليهم بالجيش والطبل والزمر"، لى يشير إلى أمران الأول أن الجيش يفقد السيطرة تماما على سيناء وأن ما يقوم به الجيش من ضربات فى سيناء كذب وادعاء، والثانى ادعاء كره أبناء سيناء للجيش المصرى، وهو ما يعكس توجه مقدم البرنامج العدائى نحو الجيش وتأثره بإتتماءه السياسى وبملكية القناة التى تبت من تركيا فى ظل العلاقات المتوترة بينها وبين مصر، بينما برز استخدام برنامج مصر النهاردة لمواقع الأنترنت عندما أشار محمد ناصر فى

حلقة 2016/3/28 إلى " أن موقع جلوبال فاير باور صنف الجيش المصري العاشر عالميا وهلت الناس ووسائل الاعلام، ولكن الموقع نفسه بعدها بشوية صنف الجيش المصري الـ 18 عالميا، وأنا عارف كويس أوى ان الصرم بتوع السيسي هيفتکروا ان هشمت في نقل الجيش للمركز الـ 18 والحقيقة ان أنا كمصري بحب بلدي أحب أنه يبقى رقم واحد، الجيش في 73 قدر بقوة ايمانه ينتصر على إسرائيل ثم بدأ احتواء الجيش المصري باتفاقية كامب ديفيد وبأ تسفير الضباط المصريين للخارج ومنهم السيسي لينحرفوا وبدل ما الجيش ينشغل بصناعة السلاح بدأ ينشغل بمصانع المية والصيني والكحك والبسكويت، وبقي أعداء الجيش المصري المعارضين والإسلاميين وآخرهم السيناويين إيه فائدة أحسن السلاح اذا كان يستخدم ضد المصريين"، لكي يشير إلى تخلي الجيش عن دوره في حماية البلاد وتفرغه إلى قتل المصريين من المعارضين والإسلاميين (أي جماعة الأخوان) والسيناوية واعتبار كل من يعارضه عدو له في محاولة لتشويه الجيش المصري العظيم وهو ما يؤكد ارتباط نمط ملكية القناة وانتماء المقدم بأسلوب معالجة الحوادث الإرهابية. بينما اعتمد برنامج أنا مصر على المصادر الأمنية وبرز ذلك في حلقة 2016/3/20 عندما أجرت أماني الخياط مكالمة هاتفية مع العقيد حاتم صادق وسؤاله "ما هو سلاح الهاون وابه نوعه وهل من الطبيعي أن يكون هناك أكمه ثابتة أم يجب تغيير فلسفتنا ويبقى متحرك"، وهو ما يشير إلى محاولة مقدم البرنامج تحرى الدقة فيما يقدمه من معلومات، وعدم إثارة اللبللة خاصة وأن وقت الحادث يكون المشهد بأكمله مرتبك سواء على مستوى الأجهزة الأمنية أو الجمهور.

جدول (12)

أهداف معالجة الحوادث الإرهابية بسيينا

م	الأهداف المعالجة	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	تقديم معلومات	25	4	75	6	44.4	8	42.8	18
2	تقديم حلول	12.5	2	12.5	1	-	-	4.2	3
3	التنديد بالحادثة	37.5	6	12.5	1	11.2	2	21.4	9
4	التحريض على بعض الجهات	6.2	1	-	-	-	-	2.4	1
5	تشويه صورة بعض الجهات	18.8	3	-	-	44.4	8	26.2	11
	الاجمالي	100	16	100	8	100	18	100	42

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

أن تقديم المعلومات في الترتيب الأول كأحد أهداف معالجة الحوادث الإرهابية بسيينا بنسبة (42.8%) وهي نتيجة متوقعة فالإرهاب يمثل أحد الأزمات التي تتطلب وقت حدوثها توفر معلومات للجمهور لعدم إثارة الرأي العام وتخيفه، يليها في الترتيب الثاني تشويه صورة بعض الجهات بنسبة (26.2%) وهذه النتيجة تشير إلى التحيز وعدم الموضوعية في المعالجة الإعلامية للحوادث الإرهابية وتوقفها على نمط ملكية

القناة والسياسة الإعلامية لها، وكذلك الانتماء السياسي لمقدم البرنامج وهو ما يخل بالمبادئ المهنية والأخلاقية للاعلام ويهدر حق الجمهور في المعرفة والوعي المبني على معلومات صحيحة. ويليهما في الترتيب الثالث التنديد بالحدث بنسبة (21.4%)، يليها في الترتيب الرابع تقديم مقترحات بحلول لإنهاء تكرار الحوادث الإرهابية بنسبة (4.2%)، وهو ما يشير إلى قصور المعالجة الإعلامية الصحيحة للحوادث الإرهابية للبرامج عينة الدراسة، ومساهمة وسائل الاعلام من خلال معالجتها الإعلامية ودون قصد في ترويع الجمهور والترويج للإرهاب، فظاهرة الإرهاب من الظواهر ذات الأبعاد السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وبالتالي فإن معالجتها تحتاج إلى تناول كافة الأبعاد سالفة الذكر لحلها والتعامل معها وليس فقط تقديم المعلومات حولها، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Gomez Gabriella (2008) ⁽³³⁾ والتي أشارت إلى أن وسائل الاعلام تلعب دورا مهما في مناقشة كل جوانب القضايا المطروحة ورفع مستوى وعي الأفراد بقضايا الإرهاب.

كما أشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن أكثر البرامج التي هدفت لتشويه بعض الجهات كان برنامج مصر النهاردة بقناة مكملين وتركز كل التشويه لمؤسستي الجيش والشرطة بينما كان أكثر البرامج تنديدا بالأحداث الإرهابية برنامج على مسؤوليتي، فيما كان برنامج أنا مصر أكثر برامج عينة الدراسة تقديمًا للمعلومات. كما أشارت النتائج التفصيلية إلى أن برنامج على مسؤوليتي كان أكثر البرامج عينة الدراسة تنديدا بالأحداث الإرهابية في سيناء وبرز ذلك في كل الحلقات التي تناولت الحوادث الإرهابية على سبيل المثال ما قاله أحمد موسى في حلقة 2016/3/19 "عمل إرهابي إجرامي يريدون أن تتحول مصر إلى دولة من الولايات الفاشلة كما ترى من حولنا"، "أمريكا هذا الكيان وهذه الدولة كانت ولا زالت تتخذ موقف عدائي مننا"، وأيضاً في حلقة 2016/3/20 "مفيش يوم بيعدي غير لما بنودع شهداء أول امبارح ودعنا الشهيد ابن الكابتن محمد عمر، وانهاردة 13 شهيد في كل محافظات مصر احنا عندنا مشكلة لأننا مش قادرين نحاكم محاكمات عسكرية" وهو ما يشير إلى تأمر بعض الدول وتمويلها للإرهاب، وكذلك ارتعاش يد الدولة في اتخاذ مواقف حاسمة تجاه من ارتكب الإرهاب بينما أكثر البرامج التي هدفت من معالجاتها الإعلامية لتشويه جهات معينة كان برنامج مصر النهاردة بقناة مكملين وبرز ذلك في جميع حلقات البرنامج بهدف تشويه صورة الجيش المصري والشرطة المصرية وبرز ذلك واضحا في حلقة 2016/3/19 "تنظيم ولاية سيناء أعلن مسؤوليته عن هجوم كمين الصفا واستولوا على أسلحة الجنود للأسف دا بيحصل على أرض مصرية، في محاولة لإبراز ضعف الجيش المصري وعدم قدرته على حماية حتى نفسه وأيضاً في نفس الحلقة "قوات حفظ السلام تخلى اربع نقاط نتيجة الهجمات العسكرية بس مقالش الهجمات دي من ولاية سيناء ولا من الجيش المصري" لتشويه صورة الجيش وإبرازه كفاعل رئيسي في الإرهاب"، أيضاً ما جاء في حلقة 2016/3/21 "عصابة الهجانا أو ما سمى بوزارة الداخلية عشر

عربيات تابعين لها نزلوا في قرية البصارطة في دمياط رايحين يقبضوا على 3 أفراد من ثلاث بيوت ملقوش حد حرقوا البيوت الثلاثة" في محاولة لتشوية الشرطة، وأيضاً ما جاء في حلقة 2016/3/26 "بص كدا هما عملوا ايه بقا هما جابوا الناس وبعد ما قتلوهم وقالولهم اعترفوا يا ولد انت وهو انك ارهابي 100 مصري يعني 100 سيناوي 100 بيت اتخرب بقصف جوي بالطائرات أسفر عن قتل 100 ارهابي مش مواطن وهو شايقهم نمل من الطائرة" مما يشير إلى تشوية للجيش واتهامه بقتل المواطنين المصريين السيناوين وافتعاله محاربة الإرهاب وهو فاعله وهو ادعاء كاذب، مما يؤكد تأثير المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية بنمط ملكية القناة والدولة التي تبث منها وانتفاء مقدم البرنامج والتحيز وعدم الموضوعية في المعالجة بالإضافة إلى غياب المصدقية في المعالجة لأنه لم يقدم أي سند أو دليل على صحة ادعائه باستثناء فيديو للشرطة تهاجم أحد البيوت وهذا ليس دليل فقد يكون المشهد في إطار أي حدث آخر. بينما هدف برنامج أنا مصر لتقديم معلومات بشكل أساسي في معالجة الحوادث الإرهابية وتركزت المعلومات في مجمل الحلقات عينة الدراسة على معلومات حول عدد الضحايا أماكن الحوادث وأنواع الأسلحة المستخدمة ومدى تطورهما ومستوى تدريب الإرهابية والتطور الهجمات الإرهابية.

جدول(13)

العبارات المستخدمة لوصف الحوادث الإرهابية بسيئاء

م	الاتجاه	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
2	سلبية	100	8	87.5	7	62.5	5	83.3	20
3	محايدة	-	-	12.5	1	25	2	12.5	3
4	غير واضحة	-	-	-	-	12.5	1	4.1	1
	الاجمالي	100	8	100	8	100	8	100	24

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

اتفق البرامج الثلاث عينة الدراسة على توظيف العبارات السلبية لوصف الحوادث الإرهابية بنسبة (83.3%)، وهي نتيجة منطقية فالحوادث الإرهابية بطبيعتها موضوعات سلبية ، وكان أكثر البرامج استخداماً لهذه العبارات السلبية كان برنامج على مسئوليتي، بينما جاءت العبارات المحايدة جاءت في الترتيب الثاني بنسبة (12.5%) وكان أكثر البرامج استخداماً للعبارات المحايدة برنامج مصر النهاردة، ويليهما في الترتيب الثالث العبارات غير الواضحة بنسبة (4.1%)

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن برنامج على مسئوليتي وظف العبارات السلبية لانتقاد جماعة الإخوان المسلمين وللتنديد بالحوادث الإرهابية وانتقاد فعل الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وبرز ذلك في حلقة 2016/4/19 على لسان أحمد موسى "جريمة إرهابية غادرة الساعة 7 أو 8

الصباح لكون أمني بقذيفة أر بي جي الخونة المجرمين "برنامج مصر النهاردة وظف العبارات السلبية لوصف الأحداث الإرهابية بنسبة كبيرة بلغت (62.5%) وإن كانت كلها بهدف تشويه مؤسسات الجيش والشرطة وليس بهدف انتقاد الحدث الإرهابي ومرتكبيه، فهو يرى أن كل من قوات الجيش والشرطة هما مفتعلتي الإرهاب، وبرز ذلك في حلقة 2016/3/21 "عصابة الهجانا أو ما سمي بوزارة الداخلية، وفي حلقة 2016/3/28"، وأنا عارف كويس أوى إن الصرم يتوع السيبي هيفتكروا إن هسمت في نقل الجيش للمركز الـ18" وهو ما يشير إلى أن التحليل الظاهري خادع فالعبارات السلبية كلها موجه للجيش والشرطة لأن مقدم البرنامج يتهمهم بارتكاب فعل الإرهاب وليس التنظيمات الإرهابية، وكذلك ما جاء في حلقة 2016/3/26 "مقتل 5 جنود واصابة 7 في انفجار لغم بسفاجا الا ميعرفش سفاجا دي في البحر الأحمر لما يحصل كدا يبقى انتوا مش عارفين حاجة يبقى مفيش أمن وأمان يبقى الأمن المصري في الكشري، وأيضا في حلقة 2016/3/27 "أخلاقيات الجيش المصري انه بيقتل السيناوية ويقول عليهم إرهابيين" كان أيضا برنامج مصر النهاردة أكثر البرامج عينة الدراسة استخداما للعبارات المحايدة برز ذلك في حلقة ما جاء في حلقة 2016/3/19 "الخبر العادي بتاع كل يوم مقتل 13 من قوات الشرطة بكمين الصفا" "في نفس الحلقة للأسف سقط جنود" وكأنها حزن عليهم ولكن الكلمة تحمل في طياتها السخرية.

جدول (14)

التوازن في عرض وجهات النظر حول الحوادث الإرهابية بسيناء

م	التوازن	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	يعرض وجهة نظر واحدة	7	87.5	8	100	8	100	23	95.8
2	يعرض وجهات النظر المختلفة	1	12.5	-	-	-	-	1	4.2
	الإجمالي	8	100	8	100	8	100	24	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

اتفاق البرامج الثلاث في عدم التوازن في معالجة الحوادث الإرهابية حيث ركزوا على عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (95.8%)، وهي وجهة النظر المؤيدة لسياسة القناة ووجهة نظر مقدم البرنامج دون السماع لوجهات النظر المعارضة، لأن كل مقدم من مقدمي البرامج الثلاث يعتبر أن وجهة النظر المعارضة هي وجهة نظر معادية، بلأيها في الترتيب الثاني عرض وجهات النظر المختلفة بنسبة (4.2%) وهو ما يشير إلى تحيز البرامج عينة الدراسة وعدم موضوعيتها في معالجتها للحوادث الإرهابية وتقديم هذه الحوادث بما يخدم مصلحة ممولى القناة والدولة التي تبث منها.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

إبراز عرض وجهات النظر المختلفة في برنامج على مسؤوليتي بحلقة واحدة هي حلقة 2016/3/21 عندما استضاف مقدم البرنامج ثلاثة من أعضاء البرلمان وهم النائب أمين مسعود والنائبة أمال طرابية والنائب محمود محي الدين لإيجاد حل للحوادث المتكررة بسيئاء وكان هناك وجهة نظر بتهجير أهالي سيئاء مؤقتا لحين تطهيرها من الارهاب من قبل النائب أمين مسعود والنائبة أمال طرابية، بينما كانت هناك وجهة نظر معارضة من قبل النائب محمود محي الدين ترى أن تهجير أهالي سيئاء إنما يشير بأصابع الاتهام إليهم إلى جانب أنه سينقل معركة الارهاب من داخل سيئاء إلى خارجها لإختباء الارهابيين واندساسهم وسط الأهالي عند عملية التهجير، مما قد يساعد على انتشار الارهاب بين أرجاء الوطن.

جدول (15)

تخصصات الضيوف المشاركة في البرامج التي تناولت الحوادث الإرهابية بسيئاء

م	الضيوف	على مسؤوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	خبراء عسكريين	16.7	1	50	1	-	-	25	2
2	مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية	-	-	50	1	-	-	12.5	1
3	أفراد متأثرين بالحدث	16.7	1	-	-	-	-	12.5	1
4	جمهور عام	16.7	1	-	-	-	-	12.5	1
5	برلمانيين	50	3	-	-	-	-	37.5	3
	الاجمالي	100	6	100	2	-	-	100	8

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

إلى أن البرلمانيين كانوا أكثر الضيوف استضافة بالبرامج عينة الدراسة وان كان هذا التحليل الظاهري خادع، فنظرا لقلّة استضافة الضيوف بشكل عام ارتفعت نسبة البرلمانيين إلى (50%) على الرغم من أنه واقعا كان عددهم قليل حيث تم استضافتهم في حلقة واحدة فقط ببرنامج على مسؤوليتي، كما أشارت النتائج إلى أن برنامج مصر النهاردة بقناة مكملين لم يستضيف أي من الضيوف على الإطلاق لمعالجة الحوادث الإرهابية، وهو ما يشير إلى التعامل بعدم اكترات مع الحوادث الإرهابية بسيئاء، وعدم محاولة إيجاد حلول لمنع تكرارها، وهو ما يؤكد تأثر مقدم البرنامج بالسياسة الإعلامية للقناة ونمط ملكيتها، بينما كان أكثر الضيوف استضافة في برنامج أنا مصر الخبراء العسكريين بنسبة (25%). وتشير نتائج الجدول بشكل عام إلى القلة الملحوظة في استضافة الضيوف، وهو ما يشير إلى اعتماد البرامج الثلاث على المعالجة الإعلامية السطحية للحوادث الإرهابية واقتصارها على تقديم معلومات وتعليقات للحوادث دون النظر إلى ظاهرة الإرهاب بشكل عام، ومحاولة تناول كافة أبعادها لإيجاد حلول واقعية لظاهرة الإرهاب خاصة، وأن هذه المعالجات

السطحية تجعل الاعلام مروجاً دون قصد للعمليات الإرهابية، والمساهمة في ترويع الجمهور وخلق فزاعة من الجماعات الإرهابية.

جدول (16)

مدى تقديم البرنامج حلول لمنع تكرار الحوادث الإرهابية بسيناء

م	الحلول	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	يقدم	2	25	1	12.5	-	-	3	12.5
2	لا يقدم	6	75	7	87.5	8	100	21	87.5
	الإجمالي	8	100	8	100	8	100	24	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

إلى أن البرامج الثلاث لم يقدموا حلول لمنع تكرار الحوادث الإرهابية بنسبة (87.5%)، وهو ما يعكس قصور المعالجة الإعلامية للحوادث الإرهابية واشتراكها دون قصد في الترويع للإرهاب واثارة فزع الجمهور دون معالجة سليمة قائمة على استعراض الحدث وأسبابه ثم محاولة تقديم حلول منطقية لوأده من جذوره، بينما جاء في الترتيب الثاني تقديم البرامج عينة الدراسة لحلول لتكرار الحوادث الإرهابية بنسبة (12.5%).

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن أكثر البرامج استعراض للحلول برنامج على مسئوليتي بنسبة (25%) وكان أهم الحلول ما جاء في حلقة 2016/3/20 "أن يكون هناك محاكمات عسكرية للإرهابيين"، وأيضاً تفعيل قانون الإرهاب، محاكمات عاجلة وناجزة، واعداد من تم اتهامهم من قبل القضاء بتورطهم في الإرهاب، وإخلاء أهالي سيناء مؤقتاً إلى أن يتم تطهيرها من الإرهاب". وتتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أشرف جلال والتي أشارت إلى اختفاء الدعوات الإصلاحية المطالبة بحل مشكلة الإرهاب الفكري من جذورها من خلال إعلام وتعليم وتوعية مستتيرة؛ إذ ما زالت معالجة قضايا الإرهاب تنتم مع السطح فقط⁽³⁴⁾

جدول (17)

الدول المنسوبة إليها دعم الحوادث الإرهابية بسيناء

م	الدول المنسوبة إليها دعم الحوادث الإرهابية بسيناء	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	قطر	1	20	-	-	-	-	1	10
2	تركيا	1	20	-	-	-	-	1	10
3	أمريكا	2	40	-	-	-	-	2	20
4	أخرى	1	20	-	-	6	100	6	60
	الإجمالي	5	100	-	-	6	100	10	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى :-
أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر الدول تدعيماً للإرهاب بنسبة (20%)، يليها في الترتيب الثاني كل من قطر وتركيا بنسبة (10%).

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى :-
أن برنامجاً على مسؤوليتي كان الأكثر ابرازاً للدول المدعمة للإرهاب بشكل عام والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص في حلقة 2016/4/19 على لسان أحمد موسى " هناك مخطط أمريكي لتدمير مؤسسات الدولة المصرية وبث الشائعات داخل المجتمع لإثارة الرأي العام " وأيضاً ما جاء في حلقة "2016/3/19" قال أحمد موسى " هذا الكيان وهذه الدولة كانت ولا زالت تتخذ موقف عدائي منا يقصد أمريكا " مش هتوصل لحاجة مهما الأمريكان قالوا لك، ومهما الأتراك مولوك، ومهما القطريين قالوا لك، ومهما الحمساويين عملوك " وأيضاً حلقة "2016/4/13" أمريكا ستعلن أن جماعة الإخوان جماعة ليست إرهابية هما لا يمكن أن يبيعوا أولادهم "، وهو ما يشير إلى التحيز في المعالجة حيث لم يقدم مقدم البرنامج أى أدلة أو مستندات على صحة ما يقول، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة دينا إبراهيم والتي أشارت إلى أن وسائل الإعلام الغربية ترى أن الدول الإسلامية هي الدول المصدرة للإرهاب وأنها مناطق لإيواء الإرهاب بينما كان برنامج مصر النهاردة البرنامج الوحيد الذي أشار إلى أن من يدعم الإرهاب بسيناء الجيش المصري مدعي كذب أن المستفيد من وجود الإرهاب في مصر فمن خلاله يستطيع الجيش تمرير ما يريد من قوانين واتخاذ إجراءات متشددة بدعوى حفظ الأمن والسيطرة على الأوضاع بمباركات شعبة ودون أى اعتراض أو تدمير. مثال ذلك ما قاله محمد ناصر في حلقة 2016/4/19 " ما يحدث في سيناء تمثيلية لأنه لو كان حقيقة لأعلنت جهات إرهابية عن مسؤوليتها "، "ظالما أن الجريمة محدش أعلن مسؤوليته عنها أنا بشك أنها تمثيلية "، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة Dina Ibrahim (2010) والتي أشارت إلى الصور السلبية لما أطلقت عليه (الدول المصدرة للإرهاب) في إشارة إلى دول العالم الثالث وخاصة الدول الإسلامية، وتقديم معالجة سلبية للإسلام والمسلمين من خلال تصويرها على أنها مناطق لإيواء الإرهاب مثل لبنان وغزة وباكستان، مما يشير إلى أن الغرب يحاول لصق الإرهاب بالمسلمين على الرغم من أنهم أنفسهم صنّاع التنظيمات الإرهابية بهدف تخريب المجتمعات العربية. (35)

جدول (18)

التنظيمات المنسوبة إليها تنفيذ الحوادث الإرهابية بسيناء

م	الجهات المنسوبة إليها تنفيذ الحوادث الإرهابية	على مسؤوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	تنظيم القاعدة	-	-	-	-	1	12.5	1	6.2
	داعش	-	-	-	-	1	12.5	1	6.2
2	الإخوان	8	100	-	-	-	-	8	50
3	ولاية سيناء	-	-	-	-	1	12.5	1	6.2
4	أخرى	-	-	-	-	5	62.5	5	31.4
	الإجمالي	8	100	-	-	8	100	16	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

أن أكثر الجهات المنسوب إليها ارتكاب الحوادث الإرهابية جماعة الإخوان المسلمين يليها في الترتيب الثانى جهات أخرى سيتم إلقاء الضوء عليها فى التحليل الكيفى، ويليهما فى الترتيب الثالث كل من تنظيم ولاية سيناء وتنظيم داعش والقاعدة بنسبة (6.2%).

وأشارت نتائج التحليل الكيفى إلى:-

أن برنامج على مسئوليتى نسب كافة الحوادث الإرهابية إلى جماعة الإخوان المسلمين التى أطلق عليها الإخوان الإرهابية بنسبة (100%) موضحاً أن كافة التنظيمات الإرهابية منبثقة من عباءة جماعة الإخوان المسلمين كما جاء فى حلقة 2016/3/19 على لسان أحمد موسى فى حلقة "عملاء أمريكا الإخوان الإرهابيين والمنظمات الحقوقية الاثنى عشر عملاء أمريكا"، "افضح ولاد أمريكا". وهو ما يشير إلى عدم موضوعية مقدم البرنامج فى معالجة الحوادث الإرهابية فلم تعلن الجهات الرسمية أن هذه الجماعة هى المسؤولة عن هذه الحوادث ولم تعلن الجماعة نفسها ذلك وليس هناك ويؤكد أن كافة التنظيمات الإرهابية على اختلاف مسمياتها منبثقة من جماعة الإخوان المسلمين. بينما برنامج أنا مصر بالقناة الفضائية المصرية لم ينسب أي من الحوادث الإرهابية إلى أي جهة أو تنظيم وهو ما يشير إلى موضوعية البرنامج فى هذا الجانب حيث لم يعلن أي من التنظيمات مسؤوليته، ولم يعلن المتحدثون باسم القوات المسلحة والداخلية مسؤولية أحد عن أي من الأحداث الإرهابية، بينما كان برنامج مصر النهاردة بقناة مكملين أكثر البرامج التى نسبت الحوادث الإرهابية إلى جهات أخرى بنسبة (62.5%) والتى تمثلت فى قوات الجيش والشرطة واصفاً إيها بأنها مجرد حوادث افتعلها الجيش والشرطة لتحقيق مآرب سياسية داخل مصر، كما جاء فى حلقة "2016"/3/27 "أخلاقيات الجيش المصرى انه يقتل السيناوية ويقول عليهم إرهابيين"، وأيضاً حلقة 2016/3/21 "عصابة الهجانة أو ما سمي بوزارة الداخلية"، وكذلك حلقة 2016/4/19 "بعد شوية هقولكم الداخلية قتلت كام السنة دى" وهو ما يشير إلى عدم الموضوعية فى المعالجة وإلى تأثير سياسة القناة ونمط ملكيتها على المعالجة الإعلامية للاحداث الإرهابية. ثم أسند الحوادث إلى بعض التنظيمات الإرهابية منها ولاية سيناء والقاعدة وداعش لبيان قوتها وليس لتأكيد ضلوعها فى فعل الإرهاب. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمانى عمر (2003) أن مضمون نشرات الاخبار العالمية تشعرهم أن هناك نوعاً واحداً فقط من الإرهاب وهو إسلامى على الرغم من وجود جماعات أخرى إرهابية فى العالم من جنسيات أخرى، وهو ما أكدته الدراسة الحالية من خلال تحليل تصريحات مقدمى البرامج الثلاث أو اعلان هذه التنظيمات مسؤوليتها عن الحوادث الإرهابية. حيث أن الدراسة الحالية ابرزت أن التنظيمات الإرهابية كلها تنظيمات

عربية اسلامية ولكن هذا لا ينفي أن هذه التنظيمات بها عناصر غير عربية وغير اسلامية. (36)

جدول(19)

نوع الاطار المستخدم في عرض الحوادث الارهابية بسيناء

م	نوع الاطار	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	محدد	75	6	50	4	100	8	75	18
2	عام	25	2	50	4	-	-	25	6
	الاجمالي	100	8	100	8	100	8	100	24

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

تنوع الأطر التي وظفت لمعالجة الحوادث الارهابية ما بين الأطر المحددة الذي جاء في الترتيب الأول بنسبة(75%)، بينما جاء في الترتيب الثاني الاطار العام بنسبة(25%)

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن برنامج على مسئوليتي أكثر توظيفاً للأطر المحددة من خلال تناول الحوادث الارهابية في ظل نظرية المؤامرة من بعض الأطراف المعادية للنظام في مصر مثل جماعة الإخوان، ووجود دول من شأنها دعم التنظيمات الارهابية في مصر منها أمريكا وقطر وتركيا من أجل تحقيق مأرب معينة فأمريكا هدفها التخلص من مصر لضمان أمن اسرائيل والحصول على سيناء كوطن بديل للفلسطينيين، وقطر تهدف إلى تزعم المنطقة بدلا من مصر، وتركيا تهدف إلى اقامة الخلافة الاسلامية بزعامتها، وجماعة الإخوان لانتزاع الحكم منها، بينما وظف برنامج مصر النهاردة الأطر المحددة في تناول الحوادث الارهابية في ظل افتعال للحوادث من قبل قوات الجيش والشرطة ومعاداتها للسيطرة على مفاصل الدولة واصدار ما تشاء من قوانين دون معارضة. أما برنامج أنا مصر وظف الحوادث الارهابية في اطار الصراع بين الجيش والشرطة مع تنظيمات ارهابية ممولة من الخارج هدفها اسقاط مصر. أما الأطر العامة ببرنامجي أنا مصر وعلى مسئوليتي وظفت في اطار انا مصر تواجده الارهاب مثل غيرها من الدول الأخرى.

جدول(20)

موضوع الاطار المستخدم في معالجة الحوادث الارهابية بسيناء

م	موضوع الاطار	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	صراع	15.4	2	37.5	3	16.6	1	24	6
2	اهتمامات انسانية	23	3	25	2	-	-	20	5
3	مسئولية	7.7	1	-	-	16.6	1	8	2

أطر معالجة الحوادث الارهابية بسيناء بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية

4	قانونى	1	7.7	1	12.5	-	-	2	8
5	دينى	1	7.7	-	-	-	-	1	4
6	تاريخى	-	-	1	12.5	1	16.6	1	4
7	هجوم	1	7.7	-	-	-	16.6	2	8
8	التهديد	1	7.7	-	-	-	-	1	4
9	الجاني والضحية	1	7.7	1	12.5	-	-	2	8
10	مقارنة	1	7.7	-	-	-	16.6	1	4
11	الاهمال	-	-	-	-	-	16.6	1	4
12	تأمر	1	7.7	-	-	-	-	1	4
	الاجمالى	13	100	8	100	6	100	25	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

اتفاق البرامج التليفزيونية الثلاث محل الدراسة على استخدام إطار الصراع فى المركز الأول بنسبة (24%) حيث برز فى المواجهة المستمرة بين الجيش المصرى والتنظيمات الارهابية فى سيناء ، يليه فى المركز الثانى اطار الاهتمامات الانسانية بنسبة (20%) حيث برز هذا الاطار فى التركيز على دماء الشهداء وسقوطهم للدفاع عن أرض مصر والشعب المصرى . واختلفت فى باقى الأطر ويرجع ذلك إلى اختلاف السياسة الاعلامية لكل برنامج. وتتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نسرین رياض عبدالله التى أشارت إلى وجود تباين فى الأطر المرجعية المستخدمة فى تناول قضايا الارهاب(37). كما تتشابه مع دراسة نصيرة تامى(2010) والتى أشارت إلى أن السياسة التحريرية لقناة "الجزيرة" فى وصفها لقضية "إرهاب الجماعة" تبنت إطاراً خبيرياً محايداً ضد تنظيم "القاعدة" وإطاراً سلبياً ضد الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية الذين ربطوا هذا النوع من الإرهاب بالمسلمين، بينما تبنت قناة "العربية" إطاراً خبيرياً سلبياً ضد تنظيم "القاعدة"، وإطاراً خبيرياً إنسانياً متعاطفاً مع الشباب الذين عُرضَ بهم، فى حين لم تُظهر سياستها التحريرية العداء لأمريكا عند ربطها الإسلام بالإرهاب(38).

وأشارت نتائج التحليل الكيفى إلى:-

أن الاطار الرئيسى الى تبناه برنامج على مسئوليتى فى تناول الأحداث الارهابية بسيناء إطار الاهتمامات الانسانية بنسبة (23%) وبرز هذا الاطار فى التركيز على سقوط الشهداء ودمائهم التى تسيل من أجل الدفاع عن الوطن ففى تعليق أحمد موسى " هؤلاء الشهداء ليسوا شهداء وزارة الداخلية ولكنهم شهداء الوطن الذين استشهدوا دفاعاً عن كل مواطن"، " كل الناس حزينة على شهداءنا مفيش يوم بيعدى غير لما بنودع شهيد مفيش محافظة إلا وفيها جنازات"

بينما جاء اطار الاهتمامات الانسانية فى المرتبة الثانية فى برنامج أنا مصر بنسبة (25%) وبرز هذا الاطار فى تعزية أهالى الشهداء واستمداد الدعم منهم مثال ماجاء فى تعليق مقدمة البرنامج "نفسى كل أسر الشهداء يعرفوا انهم على الرأس من فوق وعشان نتكلم محتاجين نقوى ونستقوى ببعض"، وكذلك الدعاء للمصابين كما ظهر

جلبا على لسان مقدم البرنامج "يارب يرجعوا بالسلامة ويرجعوا يادوا دورهم الوطنى مرة ثانية" ، بينما لم يستخدم برنامج مصر النهاردة على قناة مكملين هذا الاطار على الإطلاق وهو مايشير إلى عدم وجود أى تعاطف مع شهداء ومصابى الجيش المصرى ويرجع ذلك إلى تآثر مقدم البرنامج بالسياسة الاعلامية للقناة وبجهة بث القناة حيث تبث من تركيا وهى ذات سياسة معادية لسياسة الدولة المصرية.

ووفق لنتائج الجدول السابق فإن **الصراع مثل الاطار الرئيسى الذى تبناه برنامج أنا مصر** بنسبة(37.5%) وتجسد هذا الإطار فى التأكيد على الخلاف الدائر بين الجيش المصرى والتنظيمات الارهابية بسيئاء مثال ماجاء على لسان مقدم البرنامج "تلك التنظيمات قررت أن تكون معركتها فى سيئاء والتي أصر الجيش على انحصارها داخل سيئاء دون التطرق إلى الوادى والدلتا" وكذلك ضعف التنظيمات الارهابية أمام الجيش المصرى وهو ما ظهر فى تعقيب مقدم البرنامج "لم نشاهد هذا الهجوم وجها لوجه وهو ما يشير إلى تراجع هذه التنظيمات عن فكرة المواجهة لقوة وشراسة الجيش" ، " جارى تمشيط المنطقة لملاحقة المتورطين فى الأحداث "بينما جاء إطار **الصراع فى المرتبة الثانية ببرنامج على مسئوليتى** حيث برز هذا الاطار فى ضرورة الاخذ بالتأثر من هذه التنظيمات والذى ظهر فى تعليق مقدم البرنامج "أحنا لحد انهارة مأخذناش بطار عيالنا لحد دلوقت" ، بينما جاء هذا الاطار فى الترتيب الثالث ببرنامج مصر النهاردة بنسبة(16.6%) وبرز فى التركيز على تعرض الجيش لهجوم بقذائف هاون وهو ما كان واضحا فى تعليق محمد ناصر"مجوم بقذائف هاون على كمين الصفا مما أسفر عن سقوط قتلى" وهو من الأطر القليلة التى استخدمها برنامج مصر انهارة لعدم اقتناع مقدم البرنامج بما يواجهه الجيش من حرب فى سيئاء مدعى أن ما يحدث تمثيلية ويرجع ذلك إلى الانتماء السياسى لمقدم البرنامج. بينما جاء فى الترتيب الثالث إطار **المسئولية فى برنامج على مسئوليتى** بنسبة (7.7%) حيث برز هذا الإطار فى التركيز على غياب دور بعض مؤسسات الدولة وعدم قيامها بدورها بفاعلية وسرعة مثل ما جاء فى حلقة 2016/3/20 على لسان أحمد موسى "نعترف أن لدينا مشكلة فى القضاء" ،"معديش قضية واحدة خلصت" بينما وظف برنامج مصر انهارة إطار **المسئولية فى تقصير الجيش المصرى فى حماية سيئاء** ودلل على ذلك تكرار الأحداث الارهابية فى سيئاء عكس ما يشير إليه قادة الجيش فى بياناته مثال ذلك ما جاء فى حلقة 2016/3/19 "دا الخبر العادى بتاع كل يوم" ،"افتكروا معانا لما قولنا ان فى أعضاء من البرلمان مش قادرين يدخلوا سيئاء" ، وأيضا حلقة 2016/3/20 "قوات حفظ السلام تقرر اخلاء اربعة نقاط مراقبة جراء تزايد الهجمات العسكرية فى الأونة الأخيرة" ، وجاء فى نفس الترتيب الثالث ببرنامج **على مسئوليتى الإطار القانونى** بنسبة(7.7%) وبرز هذا الاطار فى ضرورة تفعيل القوانين الموجودة منها قانون الارهاب واتخاذ اجراءات مناسبة تتلاءم مع طبيعة التغيرات التى طرأت على المجتمع جراء الأحداث الارهابية مثل اللجوء إلى القضاء العسكرى واستخدام المحاكمات العسكرية ومثال ذلك ما جاء

على لسان أحمد موسى بحلقة 2016/3/20 " ايه الا مكتفنى ما أنا عندى قانون الارهاب إلا مستخدمنا هوش لحد انهارده يعنى دا لو فضل فى الدرج كان أحسن "، "قانون الاجراءات المدنية نعدل مادة واحدة مش عارفين ولا مش قادرين ولا مش عابزين"، " أنا ايه إلا بمنعنى من المحاكمات العسكرية " " مش قادر أخلص من خلال القضاء العسكرى" بينما وظف برنامج أنا مصر الاطار القانونى بنسبة (12.5%) للتأكيد على أن مصر دولة قانون وأن القانون يطبق فيها على أى مخطأ مهما كانت مكاتته أو انتمائه وبر ذلك فى حلقة 2016/4/19 على لسان وزير الداخلية " دولتنا دولة قانون ولا يوجد أحد فوق القانون ومن يرتكب أى مخالفة يقع تحت طائلة القانون ويقدم للشرطة وجميع أفراد الشرطة وضباطها ليسوا فوق القانون، كما جاء فى نفس الترتيب الثالث ببرنامج على مسئوليتى الاطار الدينى بنسبة(7.7%) والذى برز فى ضرورة القصاص ممن يعتدى على الجيش والشرطة وهذا ما نص عليه الدين الاسلامى وقد ظهر واضحا على لسان أحمد موسى فى حلقة 2016/3/19 " كل من حمل السلاح ارهابى ومن يحمل السلاح يقتل فمن قتل يقتل هذا شرع ربنا" ولم يستخدم كل من برنامجى أنا مصر ومصر انهارده هذا الاطار. كما جاء فى نفس الترتيب الثالث ببرنامج على مسئوليتى إطار الهجوم بنسبة (7.7%) وبرز هذا الاطار فى مهاجمة التنظيمات الارهابية ومن يمولها فى الداخل والخارج سواء من جماعات أو دول ومهاجمة أمريكا باعتبارها صانعة التنظيمات الارهابية ووضح ذلك فيما جاء على لسان أحمد موسى فى حلقة 2016/3/19 " عملاء أمريكا الاخوان الارهابيين والمنظمات الحقوقية الاثنى عملاء أمريكا"، "افضح ولاد أمريكا"، "ولا زالت هذه الدولة تتخذ موقف عدائى مننا"، "أمريكا تمول العمليات الارهابية والارهابيين فى مصر" بينما وظف برنامج مصر انهارده إطار الهجوم بنسبة (16.6%) فى مهاجمة الرئيس السيسى واتهامه بعدم قدرته على ضبط الأمن فى سيناء وإحكام السيطرة عليها وبرز ذلك فى حلقة 2016/3/20 على لسان محمد ناصر " السيسى بيقول ان سيناء بقى فيها أمان السيسى كذاب"، "السيسى كرئيس للجمهورية يدعى أن سيناء بها أمان"، كما جاء فى نفس الترتيب الثالث ببرنامج على مسئوليتى إطار الجانى والضحية بنسبة (7.7%) وبرز هذا الاطار فى حلقة 2016/4/13 للاشارة إلى أن من يقتل يفعل ذلك من أجل مصالحه الشخصية وبما أن هناك قاتل لابد من وجود مقتول مثل ما جاء على لسان أحمد موسى "الشهيد بيضحى بدمه علشنا وفى الا بيقتله علشان نفسه"، بينما برز هذا الاطار بنسبة(12.5%) فى برنامج مصر النهارده فى مقولة مقدم البرنامج بحلقة 2016/3/20 على لسان مقدم البرنامج حول تساقط ضحايا يوميا فى سيناء " هو ايه إلا بيحصل فى سيناء وليه عدد الضحايا إلا كل يوم"، كما جاء فى نفس الترتيب الثالث ببرنامج على مسئوليتى اطار المقارنة بنسبة(7.7%) حيث وظف برنامج على مسئوليتى هذا الاطار للمقارنة بيننا وبين الغرب أو أى دول أخرى تتعرض للإرهاب فى سرعة الأحكام وأخذ الاجراءات العقابية الرادعة كما جاء على لسان أحمد موسى فى حلقة 2016/3/20 "يقدر يضرب فى أمريكا كدا ولا فرنسا ولا تركيا"

شوفوا إلا بيضرب بيعملوا معاه ايه دا مش بيحصل غير فى مصر"، " من 2012 لحد الانهارة مفيش حكم واحد بات زى ما عملوا فى موضوع النائب العام" بينما استخدم برنامج أنا مصر هذا الاطار بنسبة (12.5%) بهدف تحسين صورة الشرطة المصرية بعد حادث قتل بائع الشاي على يد أحد أمناء الشرطة التأكيد على أنها حادث فردى وهو ما تزامن مع ضرب أحد الأكوال الأمنية فى سيناء مما أسفر عن وقوع شهداء ومصابين وهو ما يشير إلى أن الشرطه هى من تحمى الشعب ولا تعتدى عليه، ويرجع ذلك إلى السياسة الاعلامية للقناة باعتبارها أحد القنوات الناطقة بلسان النظام وبرز ذلك على لسان مقدم البرنامج فى حلقة 2016/4/19 "انهارة كان فى مشهدين لا تستقيم الأمور بدون النظر لكليهما معا المشهد الأول مسيء ومرفوض والمشهد الثانى مشرف"، بينما جاء الاطار التاريخى فى الترتيب الثالث ببرنامج أنا مصر حيث وظف لاستعراض بداية نشأة قذائف الهاون فى الحروب فى حلقة 2016/3/20 على لسان حاتم صادق " سلاح الهاون اخترعه الجيش الانجليزى عام 1917 وهو من أشهر المدافع المستخدمة مع قوات المشاه والقوات الخاصة" بينما وظف الاطار التاريخى فى برنامج مصر انهارة بنسبة (16.6%) والنذى جاء فى الترتيب الثالث لرصد تاريخ قوات حفظ السلام فى سيناء تلك القوات التى وصفها البرنامج بأنها قوات تنسحب من نقاط التمركز الخاصة بها لتسهيل دخول الفلسطينيين بالاتفاق مع أمريكا واسرائيل والنظام المصري مثل ما جاء على لسان محمد ناصر بحلقة 2016/3/20 " منذ معاهدة كامب ديفيد بقى فى قوات حفظ السلام علشان تفصل بين الجنود المصريين وجنود الاحتلال". كما وظف برنامج مصر انهارة اطار الاهمال فى اتهام الجيش المصرى بالتقصير وعم القدرة على حماية سيناء ولا حماية نفسه ودلل على ذلك بتكرار العمليات الارهابية واستهداف أمنة ومدركات الجيش بسيناء مثل ما جاء على لسان محمد ناصر فى حلقة 2016/3/19 "دا الخبر العادى"، "قوات حفظ السلام تقرر اخلاء اربعة نقاط نظرا لتزايد العمليات العسكرية فى الاونة الاخيرة" فى حين لم يتم توظيف هذا الاطار فى البرنامجين الآخرين محل الدراسة". بينما اهتم برنامج على مسئوليتى بالتركيز على اطار التأمير للإشارة إلى أن ما يحدث فى مصر هو نتاج لتأمر بعض الجماعات داخل مصر وبعض الدول على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية مثال ما ذكره أحمد موسى فى حلقة 2016/3/19 "الاخوان ارهابيين عملاء أمريكا"، " هذه الدولة تتخذ موقف عدائى مننا" فى حين لم يوظف هذا الاطار فى برنامجى أنا مصر ومصر انهارة، بينما اهتم برنامج على مسئوليتى باستخدام اطار التهديد فى حلقة 2016/3/19 على لسان أحمد موسى الذى أشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول تهديد مصر وارغامها على عمل ماتريده أمريكا والا سيستمر الارهاب فى مصر وما يترتب عليه من خسائر فى الارواح والاستثمار والسياحة مثال ذلك " جون كيرى قال فى تقرير وزارة الخارجية الأمريكية أن القرار الذى اتخذه الحكومة المصرية الاسبوع الماضى بالتحقيق مع المنظمات غير الحكومية التى توثق انتهاكات حقوق الانسان لا يمكن أن يؤدي إلى

الاستقرار أو الامن " وهو ما اعتبره مقدم البرنامج تدخل في شئون مصر وتهديد صريح بإستمرار العنف والإرهاب بها.

جدول(21)

أليات التأطير المستخدمة في معالجة الحوادث الإرهابية بسيناء

م	أليات التأطير	على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	التكرار	28.6	2	28.6	2	50	2	33.3	6
2	التركيز	14.4	1	14.4	1	-	-	11.1	2
3	الإيحاء أو التلميح	28.6	2	14.4	1	50	2	27.8	5
4	الربط والمقارنة	28.6	2	42.8	3	-	-	27.8	5
	الاجمالي	100	7	100	7	100	4	100	18

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

أن ألية التكرار كانت أكثر الأليات استخداما في البرامج الثلاث في عرض الأحداث الإرهابية بنسبة (44.4%) للتأكيد على الرسالة الإعلامية المراد توجيهها للجمهور، بينما جاء في الترتيب الثاني كل من ألية الإيحاء والتلميح للإشارة إلى بعض الامور المراد عدم التعليق عليها صراحة، وتلاها ألية الربط والمقارنة بنسبة (27.8%) وتجلت في ربط ومقارنة بعض الاحداث مع بعضها لاستنتاج شىء ما.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أغلبية استخدام ألية التكرار بنسبة (42.8%) في البرامج الثلاث وان اختلف الهدف من توظيفها في كل برنامج على حدا، حيث وظفت هذه الألية في برنامج على مسئوليتي للتأكيد على استهداف الجيش المصرى بعمليات ارهابية هدفها محاربة واستنزاف رجال الجيش والشرطة واسقاطهم شهداء حيث كرر مقدم البرنامج أحمد موسى في حلقة 2016/3/19 " (3) مرات خبر ضرب كمين الصفا بسيناء واستشهاد ضباط وجنود الكمين"، كما وظفها مقدم البرنامج أيضا في حلقة 2016/3/20 للتأكيد على حزن الشعب المصرى على سقوط شهداءها مثال تكرار عبارة "مصر تبكى مصر تودع شهداءها" في حين برزت ألية التكرار في برنامج أنا مصر للتأكيد على سيطرة الجيش المصرى على الأوضاع بسيناء وإيقاف الإرهاب مدلا على ذلك بلجوء التنظيمات الإرهابية إلى استخدام أسلحة كالهاون للضرب عن بعد دون الدخول في مواجهات مباشرة مع الجيش مثال ذلك ما جاء في حلقة 2016/3/20 على لسان مقدم البرنامج "انتصرنا وغيرنا خريطة المواجهة بدلا من وجهها لوجه بقى عن طريق المواجهات غير المرئية"، وكذلك "لم نشاهد هذا الهجوم وجهها لوجه وهو ما يشير إلى تراجع التنظيمات الإرهابية عن فكرة المواجهة لقوة وشراسة الجيش" كما استخدمها مقدم البرنامج في حلقة 2016/4/19 للإشارة إلى الدور البطولى الذى يلعبه الجيش بسيناء في مواجهة الإرهاب مثال ذلك تكرار مقدم البرنامج لعبارة "القوات المسلحة والشرطة تستكمل دورها البطولى في حمايتنا ربنا يرجعهم بالسلامة"

ويأيدوا دورهم مرة ثانية " فمن الملاحظ التشابه بين برنامجي على مسؤوليتي وأنا مصر في استخدام آلية التكرار للتأكيد على بطولة الجيش والشرطة وإحكام سيطرتهم على الأوضاع بسيناء واستبسالهم في الاستشهاد من أجل الشعب ويرجع ذلك إلى اتفاق السياسة الاعلامية لقائتي صدى البلد وأنا مصر وهم من القنوات المعروفة بتأييد للنظام المصري، في حين اختلف برنامج مصر النهاردة والمقدم على قناة مكملين في استخدام آلية التكرار حيث وظفها محمد ناصر مقدم البرنامج للإشارة إلى أن ما يحدث في سيناء ليس صراعا حقيقيا بين الجيش والتنظيمات ولكنه أمر مخلوق من أجل كسب تعاطف الشعب مثال ذلك ما قاله محمد ناصر في حلقة 2016/4/19 " ما يحدث في سيناء تمثيلية لأنه لو كان حقيقة لأعلنت جهات ارهابية عن مسؤوليتها " ، " طالما أن الجريمة محدث أعلن مسؤوليته عنها أنا بشك أنها تمثيلية" ويرجع الاختلاف بين برنامج مصر النهاردة وبرنامجي على مسؤوليتي أنا مصر إلى مقدمي البرامج الثلاث لأن كل منهم متحيز لوجهة نظره ولانتمائه وتوجهاته الخاصة وكذلك السياسة الاعلامية للقناة. بينما جاء في الترتيب الثاني آلية الايحاء أو التلميح بنسبة (27.8%) وقد برزت هذه الآلية في برنامج على مسؤوليتي بنسبة(28.6 %) للإشارة إلى أن أمريكا تعطى الضوء الأخضر لارتكاب أعمال إرهابية في مصر مثال ذلك ما قاله أحمد موسى في حلقة 2016/3/19 " بيان وزارة الخارجية الأمريكية أكد على أن تضيق الحريات وانتهاك حقوق الانسان لا يمكن أن يؤدي إلى الاستقرار أو الأمن في مصر " ، كما استخدمها مقدم البرنامج في حلقة 2016/4/13 للإشارة إلى جماعة الاخوان ومسئوليتها عن الارهاب مثال ذلك " تفكروا حضراتكم لما في ناس تستدعي الخارج وتشتكي للخارج وتستجد بالخارج ايزاي تتعاملوا معاهم" بينما جاءت آلية التلميح في برنامج أنا مصر بنسبة(14.4%) وقد وظفت هذه الآلية للإشارة إلى أن التنظيمات الارهابية هدفها الأساسي سيناء لإعلان الخلافة الاسلامية فيها مثال ذلك ما قاله مقدم البرنامج في حلقة 2016/3/19 مثال ذلك " تلك التنظيمات قررت أن تكون معركتها في سيناء والتي أصر الجيش على انحصارها داخل سيناء دون التطرق إلى الوادي والدلتا" بينما تبني برنامج مصر انهارة آلية التلميح والايحاء على أن تكرار الحوادث الارهابية بسيناء نتيجة لعدم قدرة الجيش على حفظ الامن في سيناء وهو عكس بيانات قادة الجيش وما تناقله بعض وسائل الاعلام وهذا ما جاء في تعقيب مقدم البرنامج على الأحداث الارهابية في حلقة 2016/3/19 بمقولة " دا الخير العادي" . كما برزت هذه الآلية في حلقة 2016/3/20 والتي أشار فيها محمد ناصر مقدم البرنامج إلى أن الجيش هو من يعتدى على المواطنين في سيناء مثال ذلك "بس مقلتش قوات حفظ السلام الهجمات العسكرية من ولاية سيناء ولا من الجيش المصري" وجاء في الترتيب الثالث أيضا آلية الربط والمقارنة بنسبة (27.8%) حيث وظف برنامج على مسؤوليتي آلية الربط والمقارنة بنسبة(28.6%) للمقارنة بين وسائل الاعلام المصرية ووسائل الاعلام الأمريكية مؤكدا كذب وسائل الاعلام الأمريكية، ولا سيما جريدتي النيويورك تايم و الواشنطن بوست التي نشرت تقارير مفبركة حول حقوق الانسان في مصر وانتهاك

الحريات بها مثال ذلك ماقاله أحمد موسى فى حلقة 2016/3/19 "طول عمرى أقولكم إن الواشنطن بوست والنيويورك تايم دول بيتكلموا بلسان الادارة الأمريكية إلا قاله جون كيرى فى بيان الخارجية قالته الواشنطن بوست قبله وقالته النيويورك تايم انهارده" كذلك وظف البرنامج هذه الآلية للتأكيد على الاختلاف بين الشهيد الذى يضحى من أجل الوطن والخائن الذى يقتل من أجل ذاته مثال ذلك ماقاله احمد موسى فى حلقة 2016/4/13 "دا الفرق بين الشهيد إلا بيضحى بدمه علشنا وبين الا بيقتله علشان نفسه" بينما جاء فى الترتيب الرابع والأخير آلية التركيز بنسبة (11.1%) حيث وظف مقدم البرنامج أحمد موسى فى حلقة 2016/3/20 هذه الآلية للتأكيد على أن جماعة الأخوان المسلمين ولا سيما محمد مرسى هم الأساس فى كل ما يحدث فى سيناء مثال ذلك "الإشارات متفقين عليها وهما بس الا يعرفوها علشان دا يحصل فى المحكمة ويبقى عندى انهارده 13 شهيد". بينما وظف برنامج أنا مصر آلية التركيز على كيفية استخدام سلاح الهاون بدقة عالية من قبل التنظيمات الإرهابية ودلالة ذلك من خلال مجموعة تساؤلات طرحتها أمانى مقدمة البرنامج على العقيد حاتم صادق مثال ذلك "هل هناك فرصة للطائرات لالتقاط قذائف الهاون؟"، "لا توجد آليه وسط الصحراء و الأعشاب لالتقاط الهاون على الارض؟"

جدول(22)

أسلوب معالجة الحوادث الإرهابية بسيناء

م	أسلوب معالجة الحدث الإرهابى	على مسئوليتى		أنا مصر		مصر النهارده		الاجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	تفسيرى	3	16.7	1	5.8	-	-	4	8.3
2	تعليق	7	38.9	8	47.1	5	38.5	20	41.7
3	خبرى	8	44.4	8	47.1	8	61.5	24	50
	الاجمالى	18	100	17	100	13	100	48	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى

أن (50%) من البرامج عينة الدراسة اعتمدت فى معالجتها للأحداث الإرهابية بسيناء على الأسلوب الخبرى وقد يرجع ذلك إلى التعامل مع ظاهرة الإرهاب على أنها مجموعة من الأحداث الإرهابية وهذا ما يوجه أصابع الاتهام لوسائل الاعلام بأنها قد تكون مروج للأرهاب من خلال التركيز على الأحداث دون النظر للإرهاب كظاهرة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ودينية، يليه فى الترتيب الثانى استخدام أسلوب التعليق على الأحداث الإرهابية بنسبة (41.7%)، يليها فى الترتيب الثالث استخدم الأسلوب التفسيرى بنسبة (8.3%) لمعالجة الأحداث الإرهابية بسيناء. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سلطان بن عجمى والتي أشارت إلى أن القالب الخبرى جاء المرتبة الأولى فى الفنون الصحفية، وهذا يوضح أن الأهتمام بمعالجة قضايا الإرهاب مازالت تحتاج الى طرح القضية من خلال معالجات أكثر تحليلا مثل قضايا الرأى والحوار وكتاب الأعمدة الصحفية

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن برنامج على مسئوليتي استخدم الأسلوب الخبري لمعالجة الأحداث الإرهابية بسيئاء نسبة (44.4%) حيث وظف البرنامج الصيغة الخبرية لتقديم الحدث ثم التعليق عليه مثال ذلك ما جاء في حلقة 2016/3/9 "خبر عاجل عمل إرهابي إجرامي في أحد أكمنة الشرطة بالعريش"، كذلك ما جاء في حلقة 2016/4/19 "3) شهداء انهارة في سيناء وثمانية أو تسع مصابين" بينما وظف برنامج أنا مصر الأسلوب الخبري في معالجة الأحداث الإرهابية في سيناء بنسبة (47.1%) ومثال ذلك ما جاء في حلقة 2016/3/19 "سقط بل ارتفع إلى السماء بعض شهدائنا ممن يدفعون ضريبة الدم" بينما وظف برنامج مصر انهارة الأسلوب الخبري في معالجة الأحداث الإرهابية بنسبة (60%) مثال ذلك ما جاء بحلقة 2016/3/19 "مقتل 13 من الشرطة بينهم ضابطان قذائف الهاون استهدف كمين الصفا جنوب العريش" وأيضا ما جاء في حلقة 2016/3/20 "مقتل مجند واصابة 3 آخرين في تفجير سيارة هامر شمال سيناء" وما جاء في حلقة 2016/4/19 "مقتل 6 جنود واصابة 13 آخرين في هجوم على كمين أمنى بالشيخ زويد"، بينما جاء التعليق كأسلوب لمعالجة الأحداث الإرهابية في برنامج على مسئوليتي بنسبة (39.9%) مثال ذلك ما جاء في حلقة 2016/4/19 "هي دي البلد لما أجي اتكلم على الشرطة بتكلم على قرابة المليون" وأيضا ما جاء في حلقة 2016/3/19 "فتابع مع حضراتكم هذا العمل الإرهابي طبعاً احنا لسة بتكلم على الإرهاب وعارفين ان احنا بنواجه الإرهاب وان بلدنا بتعرض للإرهاب"، بينما احتل أسلوب التعليق في برنامج أنا مصر كأسلوب للمعالجة بنسبة (41.7%) مثال ما جاء في حلقة 2016/4/19 "انهارة كان في مشهدين لا تستقيم الأمور بدون النظر إليهما كلايهما معا باعتبارهم بيعبروا وبيشروحوا حقائق كثيرة المشهد الأول لأمين شرطة لا يقدر المسئوليه والمشهد الثاني حادث استشهاد 3 جنود اصابة 11 آخرين" بينما استخدم مصر انهارة بنسبة (38.5%) أسلوب التعليق لمعالجة الأحداث الإرهابية مثال ذلك ما جاء في حلقة 2016/3/19 "افتكروا معنا لما قلنا ان البرلمان وأعضاؤه مش قادرين يدخلوا سيناء" دا تعقيب على الخبر إلا ذكرناه امبارح وهو مقتل 18 عسكري مصري والا ارتفع عددهم انهارة لـ 20 خلينا نشوف الصور دي" بينما جاء في الترتيب الثالث أسلوب التفسير لمعالجة الحوادث الإرهابية في برنامج على مسئوليتي بنسبة (16.7%) مثال ذلك تفسير وجود الإرهاب في مصر إلى جهات متأمرة على مصر مثل أمريكا والاخوان وغيرها"، بينما استخدم برنامج أنا مصر أسلوب التفسير كأحد أساليب المعالجة بنسبة (5.8%) وذلك على سبيل المثال تفسير تراجع التنظيمات الإرهابية عن المواجهة المباشرة مع الجيش وبدأ استخدامها للأسلحة عن بعد مثل قذائف الهاون وقذائف الأربى جى والتفجير عن بعد. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة Gabriella Gomez (2008) والتي أشارت إلى أن وسائل الاعلام تلعب دورا مهم في مناقشة كل جوانب القضايا المطروحة ورفع مستوى وعي

الأفراد بقضايا الارهاب ، وهو؟ ما يشير إلى ان وسائل الاعلام الغربية تناقش قضايا الارهاب بعمق وهو عكس ما أثبتته الدراسة الحالية.(39)

جدول(23)

القوى الفاعلة في الأحداث الارهابية بسيناء

م	القوى الفاعلة في الأحداث الارهابية بسيناء		على مسئوليتي		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	1	20	1	-	-	-	-	-	1	10
2	3	60	-	-	-	-	-	-	3	30
3	1	20	-	-	-	-	-	-	1	10
4	-	-	1	33.3	-	-	-	-	1	10
5	-	-	1	33.3	1	50	1	50	2	20
6	-	-	1	33.3	-	-	-	-	1	10
7	-	-	-	-	-	-	1	50	1	10
	5	100	3	100	2	100	10	100	10	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى

برز تنوع القوى الفاعلة للأحداث الارهابية بسيناء البرامج الثلاث عينة الدراسة على وإن اختلف كل منهم في القوى المسند إليها التأثير على هذه الأحداث الارهابية.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن برنامج على مسئوليتي يرى في الترتيب الأول أن القوى الرئيسية والمحرك الأساسي للأحداث الارهابية بسيناء جماعة الإخوان المسلمين بنسبة (60%) حيث أرجع كل الأحداث الارهابية إلى تأمر ودعم جماعة الإخوان المسلمين، وظهر ذلك واضحا في حلقة 2016/3/19 حينما علق أحمد موسى قائلا " إخوان ارهابيين - عملاء أمريكا - قتلة ارهابيين - كلهم قتله - ارهابيين ممولين من أمريكا وغير أمريكا - مجرمين " وتمثلت أهم سمات جماعة الإخوان كما عكسها برنامج على مسئوليتي أنهم (قتلة- ارهابيين - ممولين - عملاء - أولاد أمريكا - طابور خامس) وهو ما يشير إلى الدور السلبي للإخوان في التأمر على الجيش المصري وتمويل العمليات الارهابية بسيناء ومحاولة تركيع الدولة واستهداف مؤسساتها بينما جاء كل من الجيش والتنظيمات الارهابية بنسبة (33.3%) في الترتيب الأول لدى برنامج أنا مصر والذي يشير إلى بطولة الجيش المصري ودوره في الدفاع عن الوطن وحماية الأرض والمواطنين وظهر ذلك في تعليق مقدم البرنامج بحلقة 2016/4/22 " خلونا نروح لخبر تاني وهو استكمال لدور القوات المسلحة والشرطة البطولى فى حمايتنا " وتمثلت أهم سمات الجيش بأنه (أبطال - يحمون الوطن - درعنا) وهو ما يشير إلى الدور الايجابي للجيش في مواجهة الأحداث الارهابية بسيناء، كما تمثلت أهم سمات التنظيمات الارهابية بالمجرمة - الغادرة - الممولة مما يعكس الدور السلبي لهذه التنظيمات. وذلك عكس ما جاء ببرنامج مصر انهاردة الذى أشار إلى أن الجيش

يمثل القوى الفاعلة الرئيسية في الأحداث الارهابية بنسبة (50%) واصفا إياه بأنه غير قادر على حماية سيناء في حلقة 2016/3/19 معلقا على خبر ضرب كمين الصفا بسيناء "نا الخبر العادي بتاع كل يوم"، وكذلك ما جاء على لسان محمد ناصر في حلقة 2016/3/20 والتي أشار إلى أن الجيش هو من يعتدى على المواطنين في سيناء مثال ذلك "بس مقلتش قوات حفظ السلام الهجمات العسكرية من ولاية سيناء ولا من الجيش المصرى"، وأن الجيش هو من يفتعل أخبار الأحداث الأارهابية "كما أشار محمد ناصر في حلقة 2016/4/19" أن ما يحدث في سيناء تمثيلية لأنه لو كان حقيقة لأعلنت جهات ارهابية عن مسؤوليتها"، "طالما أن الجريمة محدش أعلن مسؤوليته عنها أنا بشك أنها تمثيلية" واصفا الجيش بأنه (مفتعل للأحداث-معتدى على المواطنين العزل) وهو مايشير إلى الدور السلبي للجيش وفق ما استعرضه البرنامج ويرجع هذا الاختلاف بين برنامجى مصر انهاردة وأنا مصر إلى اختلاف السياسة الاعلامية للقناة وكذلك الانتماء السياسي لمقدمى البرامج وأيضا طبيعة ملكية القناة فبرنامج أنا مصر يقدم على القناة الفضائية المصرية وهي قناة حكومية في حين برنامج مصر انهاردة يقدم على قنאו مكملين وهي قناة فضائية خاصة ممولة من تركيا وهي دولة مخالفة في سياستها للسياسة المصرية. بينما جاء في الترتيب الثانى ببرنامج على مسؤوليتى كقوى فاعلة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وحركة حماس بنسبة (20%) لكل منهم حيث أسند مقدم البرنامج أحمد موسى إلى الولايات المتحدة كما جاء في تعليقه بحلقة 2016/3/19 "هذا الكيان وهذه الدولة لازالت تتخذ موقف عدائى مننا"، "وزير خارجية أمريكا يعطى الضوء الأخضر لارتكاب أعمال ارهابية في مصر" وهو مايشير إلى الدور السلبي للولايات المتحدة في الأحداث وكانت أهم الأدوار المنسوبة إليها من البرنامج "أنها توظف عملاءها في الداخل لارتكاب أعمال ارهابية في مصر-أن أمريكا تمول الارهابيين والعمليات الارهابية بمصر- تهديد مصر باستمرار العنف والارهاب إذا لم تنصاع مصر للأوامر وأهمها عدم تضيق الحريات على حد قول وزير الخارجية الأمريكية جون كيرى في بيان له-التأمر على مصر والتدخل في شئونها الداخلية واضمار العداء لنا). كما أشار البرنامج إلى أن حماس وتركيا وقطر أحد القوى الفاعلة في الأحداث بنسبة (20%) وظهر هذا واضحا في حلقة 2016/3/19 في تعليق أحمد موسى قائلا "مش هتوصلوا حاجة مهما الأمريكان قالوك ومهما الاتراك مولوك ومهما القطريين قالوك ومهما الحمساويين عملوا" وهو مايشير إلى الدور السلبي لكل الجهات السابق ذكرها خاصة تركيا التى وصفت بأنها أحد جهات التمويل للارهابيين بسيناء. وتتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نصيرة تامة والتي أشارت إلى تبنى قناة الجزيرة إطاراً سلبياً ضد الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية بينما أشار برنامج أنا مصر للتنظيمات الارهابية كأحد القوى الفاعلة في مجرى الاحداث الارهابية بسناة بنسبة (33.3%) حيث أشارت مقدمة البرنامج أمانى "لم نشاهد هذا الهجوم وجها لوجه وهو مايشير إلى تراجع التنظيمات الارهابية عن فكرة المواجهة لقوة وشراسة الجيش المصرى"، وكذلك "ايجابيات هذا المشهد وبالتحديد من

2013/7/1 كان الهجوم من على الكمانن يتم بواسطة هذه التنظيمات وجها لوجه مع القوات وتصوير الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي لعمل نصر زائف أو حرب نفسية للناس" وكانت أهم سمات هذه التنظيمات "التراجع والخوف من القوات المسلحة والبعد عن المواجهة المباشرة مع الجيش" وتمثلت أهم الأدوار المنسوبة للتنظيمات الإرهابية منها استغلال وسائل الاعلام ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي لإشاعة الرعب وشن حرب نفسية للناس وإيهامهم بالقوة المزعومة لهذه التنظيمات" وهو ما يشير إلى الدور السلبي لهذه التنظيمات. وأيضا اشار برنامج مصر النهاردة تنظيم ولاية سيناء كأحد القوى الفاعلة بالاحداث الارهابية حيث قال محمد ناصر في حلقة 2016/3/20 "أن تنظيم ولاية سيناء يتبنى هجوم كمين الصفا بالعريش ويعلم الاستيلاء على أسلحة الجنود" وكذلك "مجموعة من ولاية سيناء بتستولى على مركبات ودى عربية عليها المقاتلين بتوع ولاية سيناء" وهو مع يعكس السمات الايجابية لتنظيم ولاية سيناء والتي تمثلت فى كلمة (المقاتلين) فهل الارهابيين تطلق عليهم كلمة المقاتلين أم هى كلمة تشير إلى الدور البطولى لمن توصف بهم كما تشير إلى قوة من توصف بهم هذه الكلمة وهو ما يشير إلى الدور الايجابي لوصف تنظيم ولاية سيناء الذى نسب له محمد ناصر مقدم برنامج مصر انهاردة الاستيلاء على أسلحة ومركبات الجنود وكان هذا الوصف لإبراز قوة التنظيم وضعف الجنود المسلوب منهم أسلحتهم ومركباتهم وهو ما يؤكد أن ملكية القناة وانتفاء القائم بالاتصال يؤثر بشكل كبير على شكل الرسالة الاعلامية المقدمة ومدى حيادتها وموضوعيتها. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة Villano, Paella (2010) والتي أشارت إلى أن كل من الصحافة الأمريكية والايطالية تقدمان صورة نمطية عن العرب باعتبارهم ضالعين فى قضايا الارهاب الدولى. وكان العرب هم القوى الفاعلة فى الحوادث الارهابية بينما أشارت الدراسة الحالية إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية بشكل أساسى وتركيا الدول الفاعلة فى الارهاب.(40)

جدول(24)

أطر أسباب الحوادث الارهابية بسيناء

م	أطر أسباب القضية	على مسئوليتى		أنا مصر		مصر النهاردة		الاجمالى	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	الاهمال والتراخى.	-	-	100	1	-	-	5.9	1
2	الضعف الأمنى.	-	-	-	-	50	3	17.6	3
3	ضعف الإمكانيات.	10	1	-	-	-	-	5.9	1
4	غياب دور مؤسسات الدولة.	20	2	-	-	33.3	2	23.5	4
5	تحريض أخوانى.	20	2	-	-	-	-	11.8	2
6	الدعم المالى للدول الأجنبية.	20	2	-	-	-	-	11.8	2
7	الديكتاتورية.	-	-	-	-	16.7	1	5.9	1
8	تحريض بعض الدول الأجنبية.	30	3	-	-	-	-	17.6	3
	الاجمالى	100	10	100	1	100	6	100	17

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

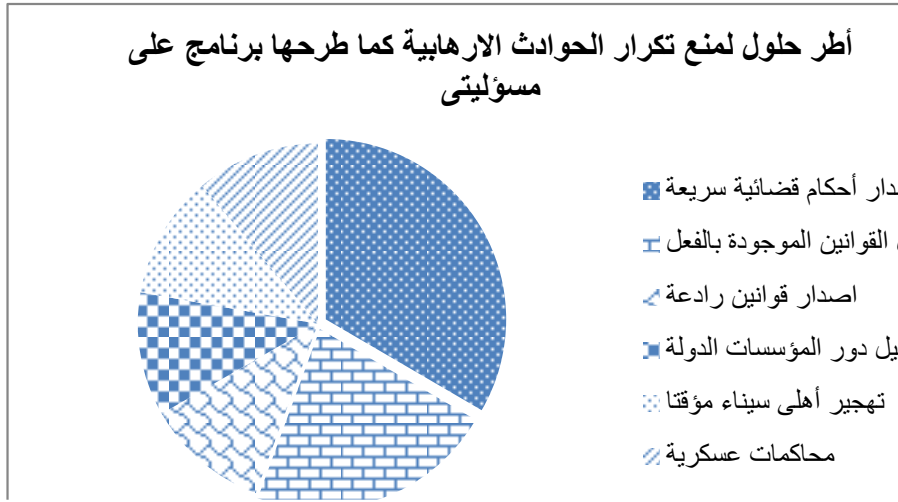
أن أكثر أطر الأسباب استخداما بالبرامج الثلاث عينة الدراسة غياب دور مؤسسات الدولة بنسبة (23.5%) ، بينما جاء في الترتيب الثاني كل من الضعف الأمني وتحريض بعض الدول الأجنبية بنسبة (17.6%)، يليها في الترتيب الثالث لأطر الأسباب كل من التحريض الإخواني والأموال التي توفرها بعض الدول الأجنبية، يليها في الترتيب الرابع كل من أطر الإهمال والتراخي وضعف الإمكانيات بنسبة (5.9%) وهو ما يشير إلى تنوع أطر الأسباب التي وظفتها البرامج الثلاث عينة الدراسة والتي تركز البعض منها في التحريض الأجنبي أو الإهمال والضعف الداخلي.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن أكثر أطر الأسباب التي وظفها برنامج على مسؤوليتي كان التحريض من الدول الأجنبية بنسبة (30%) وبرز ذلك في حلقة 2016/3/19 عندما قال أحمد موسى "أفصح ولاد أمريكا (الأخوان) " وأيضاً "الاثنين عملاء أمريكا سواء الأخوان الإرهابيين، و المنظمات الحقوقية" وأيضاً " هذا الكيان وهذه الدولة كات ولا زالت تتخذ موقف عدائي ممن يقصد أمريكا " مش هتوصل لحاجة مهمما الأمريكان قالوا لك، ومهمما الأتراك مولوك، ومهمما القطريين قالوا لك، ومهمما الحمساويين عملوك"، وحلقة 2016/4/13 "أمريكا ستعلن أن جماعة الإخوان جماعة ليست إرهابية هما لا يمكن أن يبيعوا أولادهم"، بينما هذا الإطار لم يوظف في برنامجي أنا مصر ومصر النهاردة وهو ما يشير إلى اقتناع مقدم برنامج على مسؤوليتي بفكرة التأمير على مصر ومحاولة أفعال الأزمات لمصر للنيل من استقرارها، بينما كان أكثر أطر الأسباب توظيفاً ببرنامج مصر النهاردة بقناة مكملين الضعف الأمني بنسبة (50%) وبرز هذا الإطار في حلقة 2016/4/19 "الخبر العادي إلا ينسمعه كل يوم" في إشارة لتكرار الحوادث الإرهابية وأيضاً ما جاء بحلقة 2016/3/20 "تنظيم ولاية سيناء أعلن مسؤوليته عن ضرب كمين الصفا وقالوا انهم استاولوا على أسلحة الجنود للأسف ودا بيحصل على أرض مصرية" أيضاً ما جاء بحلقة 2016/3/21 "خبر عاجل يا رب بس ميكنش من سيناء" وأيضاً ما جاء بحلقة 2016/3/26 "مقتل 5 جنود واصابة 7 آخرين في سفاجا إلا ميعرفش سفاجا دي في البحر الأحمر لما يحصل دا يبقى انتم مش عارفين حاجة يبقى مفيش أمن وأمان يبقى إلا الأمن المصري في الكشري" ويليها اطار غياب دور مؤسسات الدولة بنسبة (33.3%) واتضح هذا الإطار في حلقة 2016/3/16 "يعنى الجيش المصري كله مش عارف يأمن" وفي حلقة 2016/3/26 "صرح عيد المرزوقى جنوب رفح والشيوخ زويد غالبيتها خالية ويقوم أنصار بيت المقدس مباراة كرة قدم مع منتخب جبهة النصرة" وتشير هذه النتيجة إلى توجه مقدم البرنامج السلبي ضد الدولة ومؤسساتها المختلفة وهو ما يشير إلى تأثير ملكية القناة والسياسة الإعلامية لها وانتماء مقدم البرنامج على

المعالجة الإعلامية للحوادث الإرهابية. بينما وظف على مسؤوليتي كل من أطر ضعف الإمكانات والتحريض الإخواني والمال الذي توفره بعض الجهات الأجنبية والتي لم يتم توظيفها في برنامجي أنا مصر ومصر النهاردة ، بينما وظف برنامج أنا مصر أطر أسباب وحيد تمثل في الإهمال والتراخي وبرز ذلك في حلقة 2016/3/20 على لسان أمانى الخياط "ربما يكون لدينا تقصير في رصد أسلحة الهاون" وأيضاً "إية الا يحصل في سيناء وهو ليه عدد الضحايا إلا كل يوم وايه حكاية الهاون"، بينما وظف برنامج مصر النهاردة أطر الديكتاتورية كأحد أطر أسباب الحوادث الإرهابية وبرز ذلك في حلقة 2016/3/26 "الحكم الظالم في البلاد هو سبب في الإرهاب"

شكل (2)



تشير نتائج الشكل السابق إلى.

برنامج على مسؤوليتي البرنامج الوحيد من البرامج الثلاث عينة الدراسة الذي قدم أطر حلول لحل تكرار الحوادث الارهابية بسيناء ضد الجيش والشرطة. وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى:-

أن برنامج على مسؤوليتي ركز في أطر الحلول على عدة أطر منها واطار اصدار أحكام قضائية سريعة في الترتيب الأول بنسبة (33.4%)، ويليهما في الترتيب الثاني اطار تفعيل القوانين الموجودة بالفعل بنسبة (22.2%) ، يليها في الترتيب الثالث كل من اطار اصدار قوانين رادعة، واطار تفعيل دور مؤسسات الدولة مثل القضاء، اطار، تهجير أهالى سيناء، و أخيرا اطار اصدار محاكمات عسكرية بنسبة (11.1%) برز ذلك في قول أحمد موسى معلقاً "إيه إلا يمنعنى من المحاكمات العسكرية"، وإصدار أحكام قضائية سريعة ونهائية من قبل القضاء المدنى مثال ذلك "معنديش قضية واحدة خلصت" وتفعيل القوانين الموجودة فعلا مشير إلى قانون

الإرهاب مثال ذلك "ما أنا عندي القانون وإجراءاتى عندي قانون الإرهاب إلا ما استخدمناهوش لحد النهاردة" مشيراً أيضاً إلى قانون الإجراءات المدنية قائلًا "قانون الإجراءات المدنية نعدل مادة واحدة مش عارفين أو مش عابزين أو مش قادرين"، فى حين لم يقدم برنامجى مصر انهاردة وأنا مصر أية حلول وقد يرجع ذلك إلى غلبة اسلوب المعالجة الخبيرة على المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية بهذه البرامج وهو ما يعكس قصور البرامج الحوارية محل الدراسة للمعالجة الصحيحة لأن عرض الأحداث الإرهابية دون محاولة إيجاد حلول لها يساهم بشكل غير مقصود فى الترويج لهذه الأحداث ومساعدة الجماعات الإرهابية على ترويع الجمهور ورسم صورة مهيبة غير حقيقية لهذه التنظيمات الإرهابية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع **دراسة أشرف جلال** والتي أشارت إلى أن أطر حلول الإرهاب تتمثل فى تأمين الحدود، أو التعامل الإيجابى - بمعناه الفاعل والمبادر- و المسؤولية الاجتماعية للشعب (41).

ملخص نتائج الدراسة.

- 1- تأثير نمط ملكية القناة والدولة التي تبث منها على الأفكار المحورية التي تقدم من خلالها الحوادث الإرهابية، حيث ركزت البرامج بالقنوات الحكومية والخاصة المبثة من مصر على مسؤولية جماعة الإخوان عن حوادث الإرهاب فى مصر، وكذلك أن أمريكا صانعة داعش و كافة التنظيمات الإرهابية، بينما ركز برنامج مصر انهاردة المبث من تركيا على تكرار الاحداث الإرهابية نتاج لعدم قدرة الجيش احكام السيطرة على سيناء.
- 2- أن المعالجة الإعلامية للحوادث الإرهابية كانت سطحية ومقتصرة على تقديم معلومات وتعليقات للحوادث دون النظر إلى ظاهرة الإرهاب بشكل عام، ومحاولة تناول كافة أبعادها لإيجاد حلول واقعية لظاهرة الإرهاب خاصة أن هذه المعالجات السطحية تجعل الاعلام مروجاً دون قصد للعمليات الإرهابية، والمساهمة فى ترويع الجمهور وخلق فزاعة من الجماعات الإرهابية.
- 3- تأثر الهدف من معالجة القناة بنمط ملكية القناة والانتماء السياسى لمقدم البرنامج حيث ركزت القنوات الحكومية والخاصة على بتقديم المعلومات والتنديد بالحادث أما القنوات المبثة خارج مصر ركزت على تشويه الجيش والشرطة.
- 4- عدم تأثير ملكية القناة ولا الانتماء السياسى لمقدم البرنامج على ترتيب عرض الحوادث الإرهابية وإن اختلف هدف كل منهم.

- 5- قلة توظيف وسائل الأبراز بشكل عام بالبرامج عينة الدراسة، وهو ما يشير إلى ضعف المعالجة الإعلامية واعتمادها على توجهات شخصية غير مدعومة بأدلة لاثبات صحتها
- 6- عدم تأثير ملكية القناة على الاتجاه نحو العمليات الإرهابية حيث كان المعارض أكثر الاتجاهات ابرازا للتعبير عن الحوادث الإرهابية
- 7- أن أكثر أليات التأطير توظيفا فى عرض الأحداث الإرهابية ألية التكرار للتأكيد على الرسالة الاعلامية المراد توجيهها للجمهور
- 8- تأثير السياسة الإعلامية للقناة على الأطر المستخدمة في معالجة الحوادث الإرهابية وإن كان أكثر الأطر استخدام إطار الصراع متمثلا فى المواجهة المستمرة بين الجيش المصرى والتنظيمات الإرهابية فى سيناء .
- 9- تأثير نمط ملكية القناة على أطر الأسباب المستخدمة في معالجة الحوادث الإرهابية وإن كان أكثرها غياب دور مؤسسات الدولة.

المراجع

- 1- ميرال مصطفى عبدالفتاح: أطر التناول الاخباري لأحداث ماسبيرو في البرامج الحوارية التلفزيونية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، العدد 42، أكتوبر/ديسمبر 2012، ص 727.
- 2- حسن عماد مكوى، ليلي حسين: "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2006) ص 405.
- 3- فلورا اكرام متى: أطر تقديم القضايا العربية على المواقع الإخبارية الفرنسية على الانترنت، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد 3، أكتوبر/ديسمبر 2013، ص 178.
- 4- خالد زكى أبو الخير: أطر أزمة الشرعية السياسية في الصحافة المصرية، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد 4، يناير/مارس 2014، ص 262.
- 5- هاتف الركابي: مفهوم الارهاب فى القانون الدولى، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية بالدنمارك، 2007، ص 4.
- 6- محمد يحيى النجيمى: تطوير أنظمة العدالة الجنائية فى مواجهة الارهاب ، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2009، ص 10، 11.
- 7- عبد الرحمن رشدى الهوارى وآخرون: الارهاب والعولمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000، ص 18.
- 8- أحمد عبد المقصود حبيب: "الصورة النمطية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التلفزيون المصرى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2008) ص 99.
- 9- خالد بن عبدالرحمن المشعل ، عبدالله بن سليمان الباحث: الأثار الاقتصادية للإرهاب الدولي، (جامعة الامام: كلية الشريعة، 2004) ص 4-27.
- 10- مصطفى محمد موسى: التكديس السكانى العشوائى والارهاب، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010) ص ص 77-88.
- 11- أشرف جلال: أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري ، دراسة منشورة بمركز دراسات الجزيرة، 2015.

- 12 –Moran Yarchi,Gadi Wolfesfeld:Promoting stories about Terrorism to the International News Media:A study to public diplomacy,Media,War,and conflict,**Vol.6**,No.3,2013.
- 13 –Dina Ibrahim:The Framing of Islam on Network News Following the Septemper 11 th, Attacks,**The International Communication Gazette**.Vol.72,No.1,2010,pp 111-125
- 14 –Villano ,Paella :Dicourse and Terrorism:the representation of Arabs in the Italian and International Press since september 11 ,**Psicologia social**,vol 5,.No 3,2010,pp443.
- 15- مخلص خلف النوافة: اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتان دراسة ميدانية، رسالة الماجستير غير منشورة (كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010).
- 16 - نصيرة تامي: الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية"، (كلية علوم الإعلام والاتصال، 2010).
- 17- Julia Lau Bertrand:Analyzing Terrorism Trends and The Effects of Political Transition in Indonesia 1994-2008,**Ph.D.** Candidate Government Department Georgetown,University,New York,2009)
- 18 –Seth Lewis&Stephen D.Ress:What is Wor on Terror ? Framing Through the eyes of Journalists,**Journalism and Mass Communication** Quartely,Vol.86.No.1,2009.pp85-102.
- 19 –Gomez Gabriella: The Contention of Social Imaginaries on Terrorism in Newspapers from Monteval and Guadaljara. **PHD.** University of Maryland. Avalibal at [http\search.proquest.com](http://search.proquest.com)
- 20- سلطان بن عجمي بن منيخر: "دور وسائل الأتصال فى تشكيل معارف الجمهور السعودى نحو قضايا الأرهاب دراسة مسحية "رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2008) 272صفحة.

- 21- زكريا أحمد فتحى شاهين: علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار فى القنوات الفضائية الاخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الارهاب، رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس،2009).
- 22- أديب محمد خضور: لتناول الاعلامى للعمليات الارهابية ، مجلة الفكر الشرطى، المجلد الخامس ،ع60(الشارقة:مركز بحوث الشرطة،2007)ص231.
- 23 -Akbar,Maryam:The Relationship Between Attitudes towards Direct Violence Structural Violence,War and Peace PH.d(Los Angeles: Alliant International University,2006
- 24 - نسرين رياض عبد الله :قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي"، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007)ص 270.
- 25- دراسة أماني عمر: دور التلفزيون فى تشكيل مفاهيم واتجاهات نحو الارهاب:دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربى.، المجلة المصرية لبحوث الاعلام،العدد 20-يوليو -سبتمبر،2003)ص.ص373-404.
- 26 -Robin L. Nabi, Exploring the Framing Effects of Emotion: Do Discrete Emotions Differentially Influence Information Accessibility, Information Seeking, And Policy Preference?, Communication Research, vol. 30, No. 2, 2003, P. 225.
- 27- محمود حسن إسماعيل . "مناهج البحث فى إعلام الطفل" ، ط1(القاهرة : دار النشر للجامعات ،1996) ص84.
- 28 - سمير محمد حسين . "دراسات مناهج البحث العلمى : بحوث الإعلام" ، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1995) ص133.
- 29 - محمد عبد الحميد . "بحوث الصحافة" ، ط1(القاهرة:عالم الكتب، 1995) ص92.
- 30- أشرف جلال: ، مرجع سابق.
- 31 - سلطان بن عجمى بن منيخر: "مرجع سابق"، 272 ص.
- 32 - سلطان بن عجمى بن منيخر: "مرجع سابق"، 272 ص.

- 33 - Gomez Gabriella: The Contention of Social Imaginaries on Terrorism in Newspapers from Monteval and Guadalajara. Op.cit.
- 34 - أشرف جلال: أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري ، مرجع سابق.
- 35- Dina Ibrahim:The Framing of Islam on Network News Following the September 11 th, Attacks, . Op.cit
- 36 - أماني عمر: دور التلفزيون في تشكيل مفاهيم واتجاهات نحو الإرهاب:دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي، مرجع سابق،ص373-404.
- 37 - نسرین ریاض عبد الله: "قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي"، مرجع سابق 270 ص.
- 38 - نصيرة تامي: الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية"، مرجع سابق.
- 39 - Gomez Gabriella: The Contention of Social Imaginaries on Terrorism in Newspapers from Monteval and Guadalajara Op.cit-
- 40- Villano ,Paella :Dicourse and Terrorism:the representation of Arabs in the Italian and International Press since september 11 , Op.cit
- 41 - أشرف جلال: أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري ، مرجع سابق.